

حكومة إقليم كردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

التربية الاسلامية

للفيف الثامن الاساس

اعداد

واحد حمه صالح
خواجه طه شاهين

فاروق محمد علي عباس
ثازاد عمر سيد أحمد

عبد الله عبد الرحمن بابان
عبد الجبار محمد شريف

الإشراف العلمي على الطبع : فاروق محمد علي عباس

الإشراف الفني على الطبع : عثمان بيرداود كواز

خالد سليم محمود

التصميم الداخلي وتنفيذ التنقيح الفني: ثيان غازي شريف

تصميم الغلاف : هادي محمد امين محمد علي

التنضيد الإلكتروني : فيصل عبد العظيم



المقدمة

هذا الكتاب - التربية الاسلامية للصف الثامن الاساس - هو خطوة نخطوها ضمن خطة تغيير وتطوير منهج مادة التربية الاسلامية، التي اقرتها وزارة التربية واناظت بهذه المهمة الى لجنة خاصة شكلت لهذا الهدف.

هناك امر مهم اخذ بنظر الاعتبار في اعداد هذا الكتاب، وهو تغيير اسلوب عرض الدروس فهو مختلف عن المنهج السابق، وكذلك موضوعات الدروس - كمتعم لنهج الصف السابع- فقد حاولنا بالاضافة الى الامور العبادية في الدين ان نهتم بجوانب اخرى مهمة، عبر من قصص القرآن وحياة الرسل والتعريف ب حياة الصحابة والتابعين والعلماء الذين خدموا مسيرة الدعوة الاسلامية، هدفنا من ذلك هو تثقيف ابنائنا بدينهم وتربيتهم تربية صحيحة تمكنهم من اداء دورهم في بناء مستقبل وطننا.

كما اشرفنا في التقديم لكتب هذا المنهج في المراحل السابقة فان مهمة لجنتنا تنتهي هنا، وتبدأ مهمة زميلاتنا وزملائنا المربين، الذين يقومون بتوصيل هذه الرسالة مباشرة الى ابنائنا الطلبة، وربما سيلاحظون بعض النواقص والثغرات، التي قد تشوب هذا الكتاب، ندعوهم الى تبليغنا بها لتلافيها في الطبقات الاخرى منه.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا جميعاً في سبيل انجاح المسيرة التربوية في كوردستان.

لجنة الاعداد

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

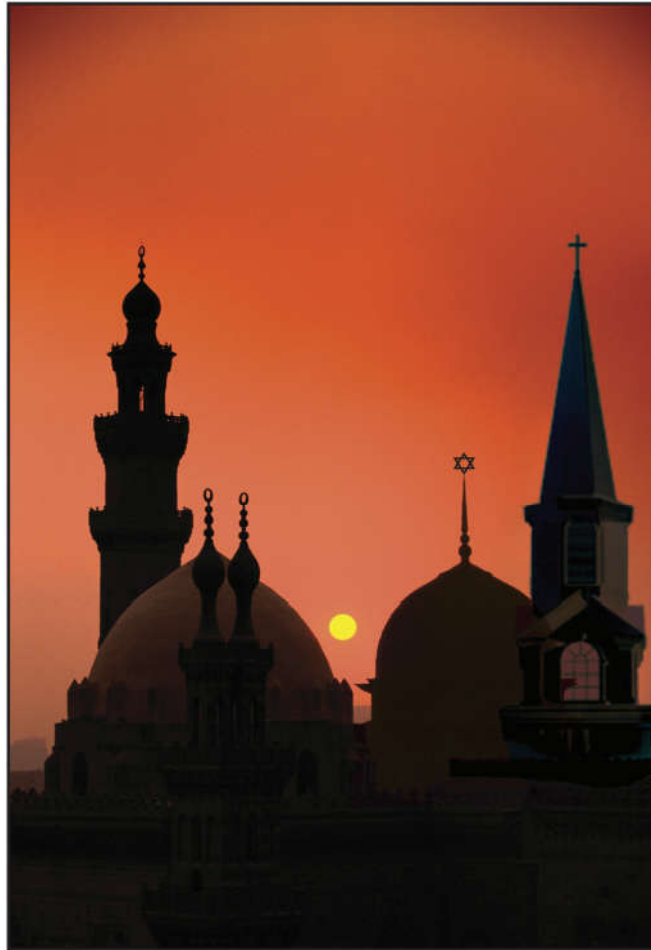
(طه ١١٤)

الفصل الأول

الايمان بالكتب السماوية

طلب **آزاد** من جده أن يلخص له العبر من الكتب السماوية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على رسله.

قال **الجد**: أي بني إن الله ساند رسله وايدهم برسالاته اليهم وفضح فيها اعداءهم وابطل مكائدهم وهزمهم لأن الباطل مهما استعلى ووجد له أنصاراً وأعواناً فلا بد من هزيمته أمام الحق وقد نزلت الآية الكريمة بحق نبي الله موسى (عليه السلام): ((**وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ...**)) (القصص ٣٦). فالآلام والمصائب هي أشد ماتمتحن فيه النفس الانسانية وإنتصار الانبياء (عليهم السلام) على الكفر والشرك مثل واضح لتقويض الطغيان واراوتهم القوية والعزم على بلوغ الهدف مهما كانت العوائق، وان هذه عبرة للطغاة ودروس للامم المضطهدة كي تصمد وتكافح الطغيان لأن النصر حليفها في النهاية.



آزاد: وماذا عن الكتب السماوية يا جدي ؟

الجـد: من الكتب السماوية: صحف ابراهيم وموسى **(عليهما السلام)** هي التي أنزلها الله على ابراهيم وموسى **(عليهما السلام)** كما جاء بقوله تعالى **((إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩) (الاعلى).**

التوراة: وهو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيه موسى **(عليه السلام)** وأمر الانبياء من بعده أن يقيموا أحكامه.

الزبور: من الكتب السماوية التي أنزلها الله عز وجل على نبيه داود **(عليه السلام)** كما قال تعالى **((....وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)) (الاسراء ٥٥).**

الانجيل: أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه عيسى **(عليه السلام)** كما قال تعالى: **((ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ...)) (الحديد ٢٧).**

القرآن الكريم: وهو الكتاب الذي اختاره الله عز وجل ليكون معجزة خاتم الانبياء، أنزله الله للعالمين جميعاً وللناس كافة وليس خاصاً لأمة معينة حيث كانت الكتب السابقة، كما قال تعالى: **((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا)) (سبأ ٢٨).**

فالمسلم يؤمن بما جاء في هذه الكتب كافة مالم يخالف القرآن الكريم، لأن الغاية من انزالها هي هداية البشر الى الطريق المستقيم.

آزاد: شكراً لك يا جدي على هذه المعلومات القيمة.

مناقشة :

- ١- عرف الايمان.
- ٢- ما الغاية من إنزال الله سبحانه وتعالى الكتب السماوية؟.
- ٣- ماهو إعجاز القرآن الكريم؟.
- ٤- بماذا يمتحن الله عباده؟.

نشاط :

احفظ قوله تعالى :

((آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ))(البقرة ٢٨٥).



الاحسان في الدين والعبادة

قال تعالى: ((بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (البقرة ١١٢)، وقال تعالى: ((وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)) (النساء ١٢٥) فذكر إحسان الدين أولاً، ثم ذكر الإحسان ثانياً، فأحسان الدين هو والله أعلم الإحسان المسؤول عنه في حديث جبريل، فإنه سأله عن الإسلام والإيمان، حيث جاء الملك الكريم جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول الله على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، وأصحاب رسول الله حوله فلم يعرف أحد منهم جبريل عليه السلام، جاء جبريل عليه السلام وقرب من رسول الله حتى أسند ركبتيه على ركبتيه ووضع كفيه على فخذيته، وسأل جبريل عليه السلام النبي محمداً (ﷺ) أسئلة عظيمة ورسول الله يجيبه فسأله عن الإسلام، وسأله عن الإيمان ثم سأله عن الإحسان فقال رسول الله (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) ياله من معنى عظيم كبير، ويتضمن الإحسان حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق سبحانه وتعالى بقلبه حتى كأنه يراه بعينه، وهو قوله كأنك تراه، أي وهو يراك والثانية أن يستحضر أن الحق مطلع عليه يرى كل ما يعمل، وهو قوله فإنه يراك وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته . لقد جاءت هذه المعاني في أكثر من موضع من كتاب الله، يقول الله جل جلاله: (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور) (هود ٥٠) يبين تعالى في هذه الآية الكريمة أنه لا يخفى عليه شيء وأن السر كالعلانية عنده فهو عالم بما تنطوي عليه الضمائر وما يعلن وما يسر، فإذا لاحظ الإنسان الضعيف أن ربه جل وعلا ليس بغائب عنه وأنه مطلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي ... لان قلبه مليء بالإيمان، وخشي الله تعالى وأحسن عمله لله جل وعلا .

فالإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، نعم .. فإن لم تكن تراه فاستمر على إحسان العبادة فإنه سبحانه وتعالى (يراك) مطلع عليك .. وهذا القدر من الحديث أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين الصالحين. وقال العلماء في معنى: (كأنك تراه): ((بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر إليه)) حقاً لو استشعرنا هذا المعنى العظيم

الجليل في كل أحوالنا .. في كل سكناتنا .. في كل حركاتنا .. في معاملاتنا .. في عبادتنا .. في علاقاتنا .. في كلماتنا .. في أقوالنا .. في أفعالنا .. فسنكون من الفائزين برضا الله ومغفرته.

اسئلة :

- ١ - من دخل مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ليسأله عن امور الدين؟
ومن ضمن الاسئلة كان سؤاله عن الاحسان فما المقصود به؟
- ٢ - الى من يشير تعالى في قوله: ((بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)).

نشاط :

من خلال ما درست في السابق اكتب موضوعاً عن الاحسان في جوانبه المتعددة.

الدرس الثالث

ما ينفع المرء بعد موته

قال رسول الله (ﷺ): ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)) .

معروف أن الإنسان إذا مات فإنه ينقطع عمله لأنه مات والعمل إنما يكون في الحياة إلا من هذه الأمور الثلاثة، لأنه هو السبب فيها، الصدقة الجارية وهي الخير المستمر مثل، أن يوقف الرجل بستانه على الفقراء أو يوقف عقاره على الفقراء فإن الفقراء ما داموا ينتفعون بهذا العطاء أو ينتفعون بثمر هذا البستان فإنه يكتب له وهو أجر حاصل بعد موته لكن هو السبب في إيجاده.

والثاني العلم الذي ينتفع به بأن يعلم الناس ويدلهم على الخير وعلى فعل المعروف، فإذا علم الناس وانتفعوا بعلمه بعد موته فإن له أجرهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، لأن الدال على الخير كفاعل الخير وهذا دليل على بركة العلم وفائدته في الدنيا والآخرة وأما الثالث وهو الولد الصالح الذي يدعو له بعد موته فلأن الولد من كسب الإنسان وقال (ﷺ) في الحديث: (أو ولد صالح يدعو له..).

لأن غير الصالح لا يهتم بنفسه فلا يهتم بأبيه أو أمه وفيه إشارة إلى أنه من المهم جداً أن يربي الإنسان أولاده تربية صالحة، حتى ينفعوه في حياته وبعد مماته وفي قوله (ﷺ): (أو ولد صالح يدعو له) إشارة إلى أن الدعاء للأب أو لغيره من الأقارب، أفضل من أن يقوم الإنسان بعبادة يتعبد لله بها ويجعل ثوابها لهم، لأن النبي (ﷺ) لم يقل أو ولد صالح يصلي له أو يصوم له أو يتصدق له مع أن سياق الحديث في العمل انقطع عمله إلا من ثلاث، فلو كان عمل الإنسان لأبيه بعد موته مما يندب إليه لبينه النبي (ﷺ) وأيضاً يكون دعاء الإنسان لوالديه أفضل من أن يسبح أو يقرأ أو يصلي أو يتصدق ويجعل ثواب ذلك لهم، والإنسان محتاج إلى العمل الصالح فليجعل العمل الصالح لنفسه وليدع لوالديه بما يحب ولا يعني قوله صلى الله عليه وسلم أو ولد صالح يدعو له أنه لو دعا له غير ولده لم ينتفع به..

بل دعاء أخيك المسلم نافع لك ولو كان ليس قريباً لك قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر ١٠)، فوصف الله هؤلاء الأخيار بأنهم يدعون لأنفسهم وإخوانهم الذين سبقوهم بالإيمان وهذا يشمل إخوانهم الأحياء والأموات وقال النبي (ﷺ):

((ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعم الله فيه))، حيث بين النبي (ﷺ) أن الميت ينتفع بدعاء المصلين عليه ويكون قوله (ﷺ) في الحديث (أولد صالح يدعو له) مبنياً على أن الولد الصالح الذي هو بضعة منه كأنه هو نفسه ولهذا قال: ((انقطع عمله إلا من ثلاث)) فجعل دعاء الولد لأبيه من عمل الأب.

اسئلة :

- ١ - ما هي الاعمال التي ينتفع الانسان بها بعد موته؟
- ٢ - لماذا يعد الولد من اعمال الانسان؟
- ٣ - ما المقصود بالعلم النافع؟

نشاط :

مستعيناً بمدركك اشرح قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) . واحفظ عن ظهر قلب قول رسول الله (ﷺ): ((ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعم الله فيه)).

الاخوة والتعايش في الاسلام

سأل نوزاد صديقه سردار أن يحدثه عن التآلف والتعايش في الاسلام.

فأجابه سردار:

خصص إمام جامعنا خطبة الجمعة لموضوع عن الاخوة والتعايش والتآلف في الاسلام قائلاً: الاسلام هو الدين الذي اوحى به سبحانه وتعالى الى نبيه ورسوله محمد (ﷺ) حين أنزل عليه القرآن الكريم، فهو رسالة السماء الجامعة لما فيه الخير والصلاح للانسان، وأكد الاسلام على الوحدة الانسانية، بالمساواة بين الاجناس وشعوبهم وقبائلهم وقد بلغ الرسول (ﷺ) هذه الرسالة والدعوة الى الوحدة الانسانية التي تتضمن الدعوة الى التآلف بالتعارف وواجب عدم التفريق بين الرسل، ومهد السبيل الى اللفة والاخوة الانسانية العالمية بمبادئه الراسخة، وهو الاساس الثابت الذي تقوم عليه علاقة المسلم بأخيه المسلم (لا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي إلا بالتقوى) ودعا الى ترك المعاداة والفرقة، وان البعد الانساني للاسلام هو التسامح، والذي جعله أساساً راسخاً للعلاقة بين الناس لكي يعيشوا بحب واخاء ويدعو سبحانه تعالى الى ذلك بقوله: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (الحجرات ١٣).

والاسلام بموجب تعاليمه السمحاء وضع أساساً للتعارف والاخاء والوحدة بين الافراد والشعوب.

مناقشة:

- ١- ماهي رسالة السماء؟.
- ٢- استشهد بحديث نبوي شريف يدعو الى الاخوة.

نشاط:

احفظ قوله تعالى:

((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٦٥) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٦٦))) (النحل).



العدالة

قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) (النحل ٥٧).

تتحدث هذه الآية عن مبادئ الرسالة الالهية:

- ١ - العدل .
- ٢ - الاحسان .
- ٣ - ايتاء ذي القربى .

المبدأ الاول:

العدل

العدل هو (التوازن في المعاملة والمبادلة) وهو (التعادل في الفصل في الخصومات) وهو الاساس في رعاية الرعية لمن هو مسؤول عن رعايتهم. وللعدل وجوه منها:

- ١ - العدل فيما بيننا وبين أنفسنا فهو (كبح النفس عن المطامع وإلزامها الرضا والقناعة).
- ٢ - العدل فيما بيننا وبين الناس فهو (ان يبذل النصيحة للآخرين وان يترك الخيانة وأيذائهم وان تكون أفعاله مستوية في السر والعلن).

- العدل في الاحكام:

قال تعالى: ((...وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ...)) (النساء ٥٨). فالله سبحانه وتعالى جعل مصالح الناس أمانة في يد القضاة، فيجب عليهم ان يتحروا العدل فيما يصدرونه من أحكام وان يسووا بينهم فيما يبدو عن وجوههم في مجلس قضائهم، حتى لا يطمع شريف في حيفهم او ييأس ضعيف من عدلهم. فعلى من يقضي بين الناس ان يتفهم الدعوى في رفق وأناة وان يبتعد عن الهوى والميل الى احد الخصمين والعدل أساس الملك.

- العدل في قول الشهادة :

أ - تجاه العدو: حيث قال سبحانه وتعالى: ((... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا
اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ...)) (المائدة ٨٥).

يجب أن يؤدي المرء الشهادة على وجهها لوجه الله تعالى، لا لغرض دنيوي مما كان
الشهود له أو عليه ولا تحملنكم شدة بعضكم لاعدائكم على ان تنتكبوا (تميلوا) عن العدل وقد
فرضت عليكم فاعدلوا مع اعدائكم كما تعدلون مع اوليائكم، فان العدل هو الأقرب لاتقاء
غضب الله وسخطه والأقرب الى طاعته.

ب - تجاه ذوي القربى: حيث قال الله تعالى: ((...وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ...))
(الانعام ١٥٢).

وإذا قلت قولاً أو شهادة فعليكم ان تعدلوا ولو كان المقول له حنين ذوي قرابتكم، فان في
الظلم وشهادة الزور تضييعاً للحقوق وخيانة الامانة.
ويجب أن نعلم ان بالعدل وحده لا يتماسك المجتمع ولا يترابط لانه يخرج عن المماثلة في
الحقوق أو الواجبات لذلك نحتاج الى المبدأ الثاني.

المبدأ الثاني:

الاحسان

الاحسان (ايصال الخير الى الناس وبلوغ الكمال في أعمال الدين والدنيا) اي حد الاتقان
والكمال في كل ما يصدرُ عنا من عبادة وعمل والا نكتفي فيما نعمل عند حد الواجب المأمور
به وانما نجاوزه الى التفضيل- اي زيادة عن المماثلة في غير مقابل- وأن يحسن كل منا الى
الآخر. وان يأتي النفع والخير من كل فرد لغيره للتماسك والترابط في الامة لانه التعبير الواضح
عن الشعور في المشاركة الخالصة في معنى الانسانية بعد العدل كأساس في نبذ الخصومة
والتقاتل في المجتمع.

المبدأ الثالث:

إيتاء ذي القربى

وأمرنا ان نعطي الاقارب مما اعطانا الله وان كان ضرباً من الاحسان الذي بيناه لانه السبيل الى ارتباط الاسرة برباط التراحم والمودة والتعاون، ومتى قامت العلاقة بين كل جماعة متقاربة ومتعارفة على هذه الصفات اتجهت حياتها في طريق الخير. وبهذه المبادئ الثلاثة (العدل، والاحسان، وإيتاء ذي القربى) يتكوّن نظام اجتماعي قوي ومتكافل تضعف فيه أسباب النزاع والانقسام. ومن حمل هذه الصفات الثلاث وهي (العدل، والاحسان، وإيتاء ذي القربى) فطن الى انها مفاتيح الحياة الفاضلة والدعائم التي تقوم عليها السعادة بين الناس، افراداً وجماعات، وانها هي التي تنزع الغل من الصدور وتبعث الصفاء الى النفوس.

المناقشة :

- ١- عرف العدل مبيناً أنواعه.
- ٢- كيف يكون أداء الشهادة إذا كان المشهود له عدواً لنا؟
أيد كلامك بنص قرآني.
- ٣- علل ما يأتي:
أ- أمرنا سبحانه وتعالى ان نعطي الاقارب مما أعطانا الله وان كان ضرباً من الاحسان.
ب- لم يجب أن يكون الاحسان واصلاً حد الاتقان والفضل.

الوفاء بالعهد

قال تعالى: ((وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)) (النحل ٥٦).

الوفاء بعهد الله هو الوفاء بعهد يرضي الله ودينه وذلك العهد الذي لا ينطوي على ضرر للاحد ولا يدفع الى إثم أو معصية كمناصرة باطل أو صد عن سبيل الله، إذ الوفاء بمثل هذا العهد يكون خالصاً لوجه العلاقة المشتركة بين من أعطى العهد ومن له هذا العهد ويجب الوفاء بعهد الله شاهداً إذ أعطى وأعلن هذا العهد وإن الله تعالى سيسأل ناقض العهد عن نقض عهده ويحاسبه عليه.

والوفاء بعهد الله من صفات أصحاب العقول السليمة حيث قال عز وجل: ((...إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٦) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (١٧))) (الرعد ١٦-١٧).

فوصفهم بأنهم يوفون بعهد الله تعالى فيؤدون ما أمرهم ولا يبطلون من ذلك العهد شيئاً إذا فتلك من مميزات اصحاب العقول المبراة من متابعة الهوى.

أنواع الوفاء:

١- الوفاء بالعقود: قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...)) (المائدة ١).

أوفوا بالعهود التي عاهدتموها وأوجبتم على أنفسكم ان تلتزموها وأساس العقود في الاسلام انه يجب على كل مؤمن ان يفي بما عقده وأرتبط به مالم يكن هناك مانع).

وهذه العقود:

- أ- إما أن تكون بين العبد ونفسه مثل: (عقد اليمين على فعل مباح).
- ب- إما أن تكون بين الخالق والعبد مثل: (الاحكام الشرعية وهي الصلاة والزكاة...).
- ج- إما أن تكون بين الانسان وغيره ك(الشراكة).

٢- الايفاء بالكيل: قال تعالى: ((وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) (الاسراء ٣٥).

يأمرنا كذلك بأن نتم الكيل للمشتريين وأن نزن بالميزان العادل فان ايفاء الكيل وإقامة الوزن خيرٌ لنا في الدنيا لانه يرغب الناس في معاملتنا ويجلب لنا الثناء الجميل كما أنه احسن وأجمل عاقبة في الآخرة لما فيه من الثواب الجميل من الله تعالى.

التسلسل	الكلمة	معناها
١-	العقود	العهود المؤكدة بينكم وبين أنفسكم اوغيركم او مكتوبة
٢-	ذا القربى	من ذوي قرابتكم
٣-	اوفوا الكيل	أتموا الكيل للمشتريين
٤-	القسطاس المستقيم	الميزان العادل
٥-	أولو الالباب	العقول المبرأة من متابعة الهوى
٦-	هو أقرب للتقوى	هو أي (العدل أقرب للتقوى)
٧-	يتذكر	يتعظ
٨-	لايجرمكم شئان قوم	لايحملنكم بعض قوم.

المناقشة:

- ١- عرف الوفاء بعهد الله، ثم بين صفات الوفاء بعهد الله؟.
- ٢- ما العقد في الاسلام؟ وما أنواعه؟.
- ٣- (ايفاء الكيل وإقامة الوزن خيرٌ لنا في الدنيا) علل ذلك.

الاحترام في الاسلام



والاحترام من صفات المؤمنين ويؤكد عليه الاسلام. فالمؤمنون أقرب الناس الى هذا العمل، إن الاحترام بين الناس أمر محمود ومطلوب، فهو من سمات المسلمين ومن القيم التي يتميز بها الانسان.

قال رسول الله (ﷺ): ((ما من مسلم يكرم ذا الشبيبة، الا قيض الله من يكرمه في سنه))

وهذا ما دعانا إليه رسولنا الكريم (ﷺ) من خلال هذا الحديث النبوي الشريف، فهو يدعونا إلى هذا اللون من السلوك والاخلاق الحميدة، فيبين أن الشاب الذي يُكرم ويحترم الشيخ لضعفه أو شيخوخته يرد الله سبحانه وتعالى احسانه وعمله الجميل بأن يُهييء له من يُكرمه عند كبره فجعل الرسول (ﷺ) مضمون الاحترام وثقافة الاحترام جزءاً أساسياً في منهج الحياة اليومية.

فبالاحترام والتقدير نصل الى قلوب الناس وننال حُبهم وتقديرهم. فيجب أن يكونوا مثلاً يُحتذى به وشعلة وضاعة للقيام باحترام الآخرين، لذا عليهم أن يحترموا الجهات الآتية:

- ١- احترام الكبار لسنتهم، قال الرسول (ﷺ): ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)).
- ٢- احترام المعلم لعلمه، فمن علمك معرفة وجب عليك احترامه. فقد كان السابقون خير مثل لهذا العمل الشريف- فقد قال أحد تلاميذة الامام الشافعي: ((والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر اليّ هيبته له)).

- ٣- احترام العمال في المدارس لخدمتهم فيها.
- ٤- احترام الضيف لضيافته، فينبغي لصاحب الضيافة أن يستقبل ضيفه بابتسامة، وطلاقة وجه، وأن يتحدث معه، وألا يُفرق بين غني وفقير.
- ٥- احترام موظفي الدوائر من قبل المراجعين لخدمتهم، وكذلك احترام المراجعين من قبل موظفي الدوائر بانجاز معاملاتهم او جوابهم بما يفعلون بمعاملاتهم.
- ٦- احترام الباعة (اصحاب الدكاكين) للزبائن والمشتريين بلطف.
- حيث قال الرسول ﷺ: ((رحم الله امرأً سمحاً اذا باع، واذا اشترى، واذا اقتضى)).
- ٧- إحترام أهل الأديان والمعتقدات والمذاهب.
- ٨- إحترام القوانين من خلال تطبيقها.
- يعبر اهل الاحترام عن خلقهم باحترام الناس، والمحترم هو الذي يظهر الاحترام، فمن صفت نفسه تهيأ كل بدنه للاحترام وسلوكه الطيب يكون تعبيراً وتفسيراً عملياً لهذه الصفة الجميلة، فالانسان اذا كان محترماً يتخذ اساليب جميلة في اقواله وافعاله كما سنوضحها:
- ١- يتحدث الى الناس بلسان عذب وكلمات جميلة.
- ٢- يواجه الناس بطلاقة وجه وابتسامة.
- ٣- ينادي الناس باجمل تسمية لهم.
- ٤- يسارع بالسلام على الناس.
- ٥- يصافح اصدقاءه بحرارة.
- ٦- يستمع الى اقوال الناس وآرائهم - ولا يقطع كلامهم - ولا يستهين بها.
- ٧- يرفع صوته بقدر الحاجة، لأن رفع الصوت بدون ضرورة من سوء الادب.
- ٨- يحسن معاشرته اصدقائه في جميع الاحوال.
- ٩- يترك مصالحه الذاتية أحياناً لينال رضى الناس.
- ١٠- يقدم الهدايا الى اخوانه وأقربائه.
- ١١- يتحمل أذى الناس الى حد بعيد.

العطف في الاسلام

العطف صفة فطرية في الانسان، وإنها خالدة في قلبه وحسه مدى الحياة، وهو يحتلُّ مجالاً واسعاً في الشريعة الاسلامية، ورحمةً من الله لعباده.

قال رسول الله (ﷺ): ((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه)).

فتثبت جميع الدلائل على وجود عاطفة قوية بين المسلمين مع أنفسهم ومع غيرهم. فكلُّ انسان يملك قدرًا من العطف لكنّه يختلف من شخصٍ الى آخر، ولولا العطف لما استمرت الحياة.

فالانسان يحب أو يكره، ويفرح أو يحزن، ويضحك أو يبكي، ويلين أو يتشدد، فكلها صفات من العطف يقوم بها الانسان، ومن الضروري أن نكون عارفين بأسلوب استخدام العطف استخداماً حسناً:

كيف نتعاطف:

١- العطف مع الانسان:

أ- عطف الاولاد: فالولد يحب والديه، ويخدمهما ويسمع اقوالهما، ويطيع اوامرهما، ويعينهما في المرض ويسد حاجتهما ويتخذهما مرجعين موثوقين في الاعمال المصيرية له.

ب- عطف الوالدين: فالوالد يعطف على اولاده، فيحبهم ويهيء لهم الطعام والشراب والملابس، ويخطط لهم ما يضمن لهم مستقبلاً مشرقاً ويعمل ويتعب من أجلهم، فالولد قطعة من كبده والوالد يحن له حناناً. ودور الام مثل دور الاب ويزيد عليه بتربية الاطفال.

وخير مثال شاهد على حُرقة القلب الابوي لولده ما وصلنا من حُبِّ نبي الله يعقوب (عليه السلام) لابنه يوسف حين فقدَ الرؤية من عينيه حزناً على ابنه المفقود، فذكر الله حاله كما جاء في القرآن الكريم: ((وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ...)) (يوسف ٨٤).

وعلى الاب ان يعدل بين اولاده لقول الرسول (ﷺ): (اتقوا الله واعدلوا في اولادكم).

ج- عطف الزوج: الزوج يعطف على زوجته التي أصبحت شريكة له في حياته وصارت أماً لأولاده، كما جاء في قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً...)) (الروم ٢١).

والرسول (ﷺ) فضل القائمين بهذه الصفة على غيرهم بقوله: ((خياركم خياركم لنسائكم)) وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في وصف زوجته: ((ومالي لا أصبر عليها وهي أم لأولادي)).

د- عطف الزوجة: الزوجة تعطف على زوجها بحبها له واطاعتها له واحترامها له.

هـ- عطف الاقارب: المسلم يصل مَنْ له قرابة معه بزيارته والسلام عليه، قال الرسول (ﷺ): (اتقوا الله وصلوا أرحامكم). وإيمانه القوي يدفعه ليصل مَنْ قطع معه الصلة.

و- العطف مع المرضى: المسلم يعود اخاه المسلم بدافع الرحمة التي نمت وترعرعت في قلبه فقال الرسول (ﷺ): ((من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها)).

ز- العطف مع السائلين: المسلم يبدي موقفاً ليناً مع السائل الذي يرجو منه عطاءً او صدقةً استجابة لقوله تعالى: ((فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (١) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (٢)) (الضحى).

ح- العطف مع الارامل: المسلم رقيق القلب في عطائه على الارامل وفي الحث على هذه الصفة رفع الرسول (ﷺ) شأن المنفقين على الارامل فقال: ((الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله)).

ط- العطف مع اليتام: المسلم رقيق القلب والحس في عطائه على اليتامى وقد رفع الرسول (ﷺ) مكانته بقوله: ((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين)) وأشار للسبابة والوسطى.

٢- العطف مع الحيوانات:

ينظر الاسلام نظرة رفق ورحمة ويحسبها أمة مثل الانسان. وقد نص القرآن الكريم على هذا المبدأ، لكن الله سخرها لخدمة الانسان ونصح المسلمين ألا يحملونها أثقالاً تزيد عن طاقتها. فقد أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز باراحة الخيل لمدة ثلاثة أيام، وذلك لأن صاحبها اتعبها وأجهدا فوق طاقتها.

٣- العطف مع النبات:

فالاسلام ينصح المسلمين أن يرعوا النباتات ويحافظوا عليها ويأمرهم ان لا يقطعوا شجرة مثمرة والاكثر من هذا انه يحثهم على الزرع ويضمن لهم الثواب.

الآثار الايجابية للعطف:

الانسان يجني من العطف والرحمة الثمار الآتية:

١- العطف يدفع الانسان الى تطبيق صلة الرحم مع الاهل وزيارة الاصدقاء والجيران.

٢- العطف يغرس في الانسان فكرة التعاون، ومساعدة الآخرين.

٣- العطف يقوي العلاقات الاجتماعية بين الناس، ويجدها وينقيها.

- ٤- العطف يرخي الاعصاب في الانسان ويجنبه العنف ويلين قلبه.
- ٥- العطف مع الاقارب يزيد من الرزق، وقد قال الرسول (ﷺ): ((من سره أن يبسط عليه رزقه اوينساً في أثره فليصل رحمه)).
- ٦- العطف مع الناس عامة يحقق رحمة الله للانسان بدليل قول الرسول (ﷺ): ((ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)).

قصص مع العطف:

١- عطف الانسان مع الانسان:

انطلق رجلٌ من الانصار برجل فقير جائع الى بيته فقال لامراته: هل عندك من شئ؟ قالت: لا، الأ قوت صبياني.

قال: فعليهم بشئ، فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج وأريه أننا نأكل.

فقدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي (ﷺ) فقال: قد عجب الله من صنعكما الليلة.

٢- عطف الانسان على الحيوان:

قال رسول الله (ﷺ): ((بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتدّ عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرّب، ثم خرج فاذا كلبٌ يلهث يأكلُ الثرى من العطش.

فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملاً خُفّه ماءً، فسقى الكلب، فشكر الله له، ففضر له)).

٣- عطف الحيوان على الانسان:

قال الجاحظ: لما وقع الطاعون الجارف بحث الناس عن أهل دار قد أُصيبوا، فلم يشك أهل تلك المحلة أنه لم يبق منهم احد، فعمدوا الى باب الدار فسدّوه، وكان قد بقي صبي صغيرٌ يرضع، ولم يفطنوا له، فلما انقضت مدة تحوّل اليها بعضُ ورثة القوم، ففتحوا الباب، فاذا بصبي يلعب مع جراء كلبه قد كانت لأهل الدار، فلما رآها الصبي حبا اليها، فأمكنته من ائدائها، فمصها، وذلك أن الصبي لما اشتد جوعه ورأى الجراء ترضع من ائداء الكلبة حبا اليها، فعطفت عليه، فلما سقته مرةً أدامت له ذلك وأدام هو الطلب.

المناقشة :

- ١- وضح معنى (ذا الشيبة) في الحديث النبوي الشريف.
- ٢- بماذا يأمرنا الرسول محمد (ﷺ) في الحديث الشريف.
- ٣- كيف تحترم الناس؟.
- ٤- اذكر عدداً من مجالات الاحترام بين افراد المجتمع.
- ٥- ما الواجب الذي يجب أن تؤديه في المواقف الآتية:
 - أ- شاهدت رجلاً كبيراً في السن يحمل حملاً ثقيلاً.
 - ب- لاحظت امرأة مسنة لا تحتمل الوقوف في مكان مزدحم.
 - ج- رأيت شيخاً يريد عبور الطريق.
 - د- طالب أكبر منك سناً يتحدث.
 - هـ- طالب أساء التصرف مع المدرس.

الاسئلة :

- ١- اكتب حديثاً شريفاً يكون دليلاً على أهمية الرفق والعطف في الاسلام.
- ٢- استدل بحديث شريف يطلب عدالة الوالد لاولاده.
- ٣- هات حديثاً شريفاً حول العطف على الارامل.

نشاط :

- ١- باحترامي لوالدي أثبت أنني أحبهما.
 - ٢- باستماعي لأقوال والديّ حينما يتحدثان الي اثبت انني ذو شعور واحساس.
 - ٣- بتطبيق نصائح والديّ (في البيت والمدرسة) أثبت أنني عاقل ومؤدب.
- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:**
- ١- الوالد لا يخطط لأولاده ما يضمن لهم مستقبلاً مشرقاً.
 - ٢- المسلم يصل من قطعه يدافع الرحمة.
 - ٣- المسلم يبدي موقفاً لينا مع السائل ولا يحتقره.

اذكر تعليلاً مناسباً لما يأتي :

- ١- الانسان المحترم يرفع صوته بقدر الحاجة.
 - ٢- الانسان المحترم يترك مصالحه الذاتية أحياناً.
 - ٣- أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز باراحة خيل لمدة ثلاثة أيام.
- اختر الجواب الصحيح فيما بين القوسين لما يأتي:**
- ١- فقد نبي اللهالرؤية من عينية حزناً على ابنه (يوسف، يعقوب، شعيب).
 - ٢- المسلم القلب في عطائه على اليتامى (رقيق، قاسي).
 - ٣- نفسي من حبس الطيور بلاغذاء ولاشراب (اسامح، أمنع).
- قم بايصال العمود الاول بالعمود الثاني بما يناسبه في المعنى لما يأتي:**
- ١- العطف يفرس في الانسان مع طلابه
 - ٢- المسلم المحترم يتحدث الى الناس فكرة التعاون
 - ٣- للمدرس شعور أبوي بلسان عذب

عبر من قصص الانبياء

١ - صبر ايوب

قال تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (٨٨) ((الانبياء ٨٧-٨٨)).

أيوب (عليه السلام) هو من أنبياء الله الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم يعرفه العام والخاص، حيث يضرب بإسمة المثل في صبر الصابرين فيقال: (صبر أيوب).

أيوب عليه السلام من ذرية يوسف (عليه السلام)، تزوج سيدة عفيفة وكان أيوب (عليه السلام) وزوجته الكريمة يعيشان في منطقة (حوران) وقد أنعم الله على أيوب (عليه السلام) بنعم كثيرة فرزقه بنياناً وبنات، ورزقه الأراضى الكثيرة يزرعها فيخرج منها أطيب الثمار.

كما رزقه قطعان الماشية بأنواعها المختلفة، آلاف من رؤوس الأبقار، آلاف رؤوس من الأغنام، آلاف من رؤوس الماعز وأخرى من الجمال. وفوق ذلك كله أعلى الله مكانته واختاره للنبوّة.

وكان أيوب (عليه السلام) ملاذاً للناس جميعاً وبيته قبلة للفقراء لما علموا عنه أنّه يجود بما لديه ولا يمنعهم من ماله شيئاً. ولا يطيق أن يرى فقيراً بانساً، وبلغ من كرمه عليه السلام أنه لا يتناول طعاماً حتى يكون لديه ضيف فقير، هكذا عاش أيوب (عليه السلام). وكان أيوب عليه السلام يشكر الله.. ويدعو الناس إلى كل خير وينهاهم عن كل شر.

وفي خضم ذلك بدأت المحنة والابتلاء من الله تعالى.. فبينما كان كل شيء يمضي هادئاً.. فأيوب عليه السلام حامداً شاكراً ساجداً لله تعالى على نعمه الكثيرة.. وأولاده ينعمون ويشكرون الله.. والعمال والعبيد يعملون في الأراضى والمزارع، وزوجة أيوب (عليه السلام) كانت تطحن في الرحى.

وبينما الجميع في عافية من أمره مغتبطاً مسروراً، إذ وقعت الابتلاءات والمحن، فجاء أحد العمال يجرى ويصيح:

- يا سيدي.. يا نبي الله!!

- ماذا حصل؟ تكلم.

- لقد قتلوهم.. قتلوا جميع رفاقي.. الرعاة والفلاحين.. جميعهم قتلوا وجرت دماؤهم فوق الأرض..

أخذ أيوب (عليه السلام) يردد: إنا لله وإنا إليه راجعون.

إن الله سبحانه شاء أن يمتحن أيوب.

في اليوم التالي نزلت الصواعق من السماء على أحد الحقول التابعة لما يملكه أيوب عليه السلام..

قالت زوجة أيوب (عليه السلام):

- ما هذه المصائب المتتالية؟!

- اصبري يا امرأة.. هذه مشيئة الله. أجل.. لقد حان وقت الامتحان.. ما من نبي إلا وامتنح الله قلبه. نظر أيوب (عليه السلام) إلى السماء وقال متضرعاً:

- الهي امنحني الصبر.

وفي اليوم التالي حدثت مصيبة تتكسر أمامها قلوب الرجال..

لقد مات جميع أولاده البنين والبنات، حيث اجتمعوا في دار لهم لتناول الطعام فسقطت عليهم الدار فماتوا جميعاً..

وازدادت محنة أيوب (عليه السلام) أكثر وأكثر..

فلقد أبتلى في صحته..

وانتشرت الدامل في جسمه..

وتحول من الرجل الحسن الصورة والهيئة إلى رجل يفر منه الجميع.

ولم يبق معه سوى زوجته الطيبة..

أصبح منزله خالياً لا مال له، لا ولد، ولا صحة..

عَلَّمَ أَيُوبُ (عليه السلام) زوجته أن هذه مشيئة الله، وعلينا أن نسلّم لأمره..

حاول الشيطان اللعين أن ينال من قلب أيوب عليه السلام، فأخذ يوسوس إليه من كل

جانب قائلاً: ماذا فعلت يا أيوب حتى يموت أولادك وتصاب في أموالك، ثم تصاب في صحتك.

فاستعاذ أيوب (عليه السلام) بالله من الشيطان الرجيم.. وتفل على الشيطان الرجيم ففر من أمامه.

وكذلك فعلت زوجته وطردت وساوس الشيطان. وكان أيوب (عليه السلام) لا يزداد مع زيادة البلاء إلا صبراً وطمأنينة.

ورغم أن زوجة أيوب (عليه السلام) كانت تطلب منه كثيراً أن يدعو الله لكي يزيح عنه هذا البلاء

الذي استمر سنوات عديدة إلا أنه كان يرفض أن يشكو. تحمل المرض والبلايا.. وتحمل

اتهامات الناس. لكن بيع زوجته لصفيرتها هزه من الداخل.. فنظر إلى السماء وقال:
يا رب إني مسني الشيطان بنصبٍ وعذاب. يا رب بيدك الخير كله والفضل كله وإليك يرجع
الأمر كله.. ولكن رحمتك سبقت كل شيء.. فلا أشقى وأنا عبدك الضعيف بين يدك.. يا رب..
مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، يقول جل شأنه على لسان أيوب: ((**وَأذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ
نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ**)) (ص ٤١) وهنا.. أضاء المكان بنور شفاف
جميل وامتلاً الفضاء برائحة طيبة، ورأى أيوب ملكاً يهبط من السماء يسلم عليه ويقول:
نعم العبد أنت يا أيوب .. إن الله يقرئك السلام، ويقول: لقد أُجيبت دعوتك وأن الله يعطيك
أجر الصابرين.. اضرب برجلك الأرض يا أيوب.. واغتسل في النبع البارد واشرب منه تبراً بإذن
الله ((**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ**)) (ص ٤٢-٤٣). غاب الملاك، وشعر أيوب بالنور يضيء في قلبه
وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ)) (ص ٤٣). غاب الملاك، وشعر أيوب بالنور يضيء في قلبه
فضرب بقدمه الأرض، فانبثق نبع بارد عذب المذاق.. إرتوى أيوب (عليه السلام) من الماء الطاهر
وتدفقت دماء العافية في وجهه، وغادره الضعف تماماً.
خلع أيوب (عليه السلام) ثوب المرض والضعف وارتدى ثياباً تليق به، يملؤها العافية والسؤدد.
وشيناً فشيناً.. ازدهرت الأرض من حوله وأينعت. عادت الصحة والعافية.. عاد المال..
ودبت الحياة من جديد.
عادت الزوجة تبحث عن زوجها فلم تجده ووجدت رجلاً يفيض وجهه نعمة وصحة وعافية،
فقال له باستعطاف:
- ألم تر أيوب.. أيوب نبي الله؟!
- أنا أيوب.
- أنت؟! إن زوجي شيخ ضعيف.
ومريض أيضاً!
- المرض من الله والصحة أيضاً.. وهو سبحانه بيده كل شيء.. نعم.. لقد شاء الله أن يمنّ
عليّ بالعافية وأن تنتهي محنتنا!
وأمرها أن تغتسل في النبع، لكي تعود إليها نضارتها وشبابها.
فاغتسلت في مياه النبع فألبسها الله ثوب الشباب والعافية.
ورزقهما الله بنياناً وبنات من جديد.

ووفاء بنذر أيوب (عليه السلام) أن يضرب زوجته مائة ضربة أمره الله تعالى أن يأخذ ضغثاً - وهو ملء اليد من الحشيش - ثم يضربها به فيوفي يمينه ولا يؤلمها، لأنها امرأة صالحة لا تستحق إلا الخير ((وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)) (ص ٤٤).

كان أيوب (عليه السلام) واحداً من عباد الله الشاكرين في الرخاء، الصابرين في البلاء، الأوابين إلى الله تعالى في كل حال.

وعرفَ الناسُ جميعاً قصةَ أيوب (عليه السلام) وأيقنوا أن المرض والصحة من الله وأن الفقر والثراء من الله: ((... فَاقْصُصِ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (الاعراف ١٧٦).

العبرة من القصة :

من خلال قراءتنا لهذه القصة التي اشار اليها القرآن الكريم، يتبين لنا ان الصبر على البلاء من اسباب نيل رضا الله ومغفرته، لهذا على الانسان المؤمن ان يتحلى بالصبر في المحن التي يبتليه الله بها، كي ينال رضاه ومغفرته.

مناقشة :

- ١ - كيف كانت حياة النبي ايوب (عليه السلام) قبل ان يبتلى بمحنته ؟
- ٢ - ما هي المصائب التي ابتلى الله بها نبيه ايوب (عليه السلام) ؟
- ٣ - بماذا حاول الشيطان ان يغرر بنبي الله ايوب (عليه السلام) وكيف كان رده؟
- ٤ - نال نبي الله ايوب (عليه السلام) ثواب الله تعالى على صبره. فكيف اصبحت حياته بعد ذلك ؟

نشاط :

احفظ الآيتين التاليتين من سورة الانبياء :

(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٨﴾) .

الصوم وبعض احكامه

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾
(البقرة ١٨٣-١٨٥).

التعريف:

الصوم : هو الإمساك مطلقاً عن الطعام والشراب والكلام والنكاح والسير. وركن الصوم باتفاق الفقهاء هو: الإمساك عن المفطرات، وذلك من طلوع الفجر الصادق، حتى غروب الشمس.

فضل الصوم:

وردت في فضل الصوم أحاديث كثيرة، منها:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)). رواه البخاري.

أنواع الصوم:

ينقسم الصوم إلى أنواع:

- ١- الفرض: صوم شهر رمضان.
- ٢- صوم التطوع، وهو:
 - ١- صوم يوم عاشوراء.
 - ٢- صوم يوم عرفة.
 - ٣- صوم يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع.
 - ٤- صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وهي الأيام البيض.
 - ٥- صيام ستة أيام من شوال.
 - ٦- صوم شهر شعبان.
 - ٧- صوم شهر محرم.
 - ٨- صوم شهر رجب.
 - ٩- صيام ما ثبت طلبه والوعد عليه في السنة الشريفة.

ويجب صوم رمضان: إما برؤية هلاله إذا كانت السماء صحواً، أو بإكمال شعبان ثلاثين يوماً إذا وجد غيم أو غبار ونحوهما. لقوله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}.

وقوله (صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين))

رواه مسلم.

مناقشة:

١ - ماهو تعريف الصوم ؟

٢ - لصوم التطوع انواع عددها ؟



الدرس الحادي عشر

- شروط وجوب الصوم :

شروط وجوب الصوم، هي:
أ- الإسلام.

ب- العقل، فلا يجب الصوم على مجنون إلا إذا أتم بزوال عقله، في شراب أو غيره، ويلزمه قضاؤه بعد الإفاقة.

ج- البلوغ، ولا تكليف إلا به، لأن الغرض من التكليف هو الامتثال، وذلك بالإدراك والقدرة على الفعل، والصبأ والطفولة عجز.

- سنن الصوم ومستحابته :

وهناك شروط أخرى لمن يتوجب عليهم الصوم:

الصحة: قال تعالى: ((ومن كان مريضاً أو على سفر...))

الاستقرار: أي ان لا يكون مسافراً كما جاء في الآية.

للنساء: يجب ان لا تكون المرأة حاملاً أو مرضعاً أو حائضاً أو نفساء.

سنن الصوم ومستحابته كثيرة، أهمها:

أ- السحور، وقد ورد فيه حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي (ﷺ) قال: ((تسحروا فإن في السحور بركة)) رواه البخاري.

ب- تأخير السحور، وتعجيل الفطر.

ج- ويستحب أن يكون الإفطار على رطبات، فإن لم تكن فعلى تمرات أو الماء.

د- ويستحب أن يدعو عند الإفطار، فقد ورد عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما: ((إن للصائم دعوة لا ترد)) رواه ابن ماجه.

وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي (ﷺ) كان إذا أفطر قال: ((ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى)) رواه أبو داود.

وهناك فضائل من خصائص شهر رمضان كصلاة التراويح، والإكثار من الصدقات، والاعتكاف، وغيرها.

- مفسدات الصوم:

يُفسد الصوم كلما انتفى شرط من شروطه، أو اختل أحد أركانه، كالردة، وكطروء الحيض والنفاس، وكل ما ينافيه من أكل وشرب ونحوهما، ودخول شيء من خارج البدن إلى جوف الصائم.

مناقشة:

١ - ماهي شروط وجوب الصوم؟

٢ - عدد مفسدات الصوم ؟



الدرس الثاني عشر

الوقاية من مخاطر الالغام

دخلت مدرسة اللغة العربية الصف، وكانت قد كلفت التلاميذ بكتابة انشاء عن الالغام ومضارها وموقف الدين الاسلامي من هذه المسألة، وطلبت من سروه ان تقرأ ما كتبتة عن الموضوع، فقامت سروه وقرأت التالي على مسامع زميلاتها:

في ظل المتغيرات الدولية والاحطار التي باتت تحيق بالبشرية، صارت قضية الالغام الارضية من اهم الموضوعات الاكثر اثارة وتعقيدا في البيئة الانسانية، خاصة بعد ان قدرت جملة الخسائر البشرية بسببها بالملايين، وتضاعفت الخسائر الاقتصادية الى المليارات، وهو ما ساعد على نشوء رأي عام عالمي مناهض للالغام، وظهور فعاليات دولية عديدة للتوعية بمخاطرها واستنفار العالم لحظر استخدامها.

وموقف الاسلام من هذه القضية واضح، فليس في الاسلام ولا منه حرب على المدنيين واهل



المسالمة، فقد قال رسول الله (ﷺ): ((لا ضَرَر ولا ضَرار)) ويروى ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مرَّ بطريق وهو راجع من مسيره الى الشام على قوم أقيموا في الشمس، يصبُّ على رؤوسهم الزيت، فقال: ما بال هؤلاء؟ فقالوا: عليهم الجزية لم يؤدوها. فقال عمر (رضي الله عنه): ممَّ يقولون وما يعتذرون به في الجزية؟ قالوا: يقولون لا نجد. قال: فدعوهم لا تكلفوهم ما لا يطيقون، فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((لا تعذبوا الناس، فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة)) . وأمر بهم فخلى سبيلهم.

قالت المدرسة: احسنت، من يضيف شيئاً آخر عن الموضوع؟

قالت سوزان : لقد اخترت ثلاثة محاور حول الموضوع، وهي:



علامات تحذيرية من الالغام والمخافات الحربية

توعية الناس من مخاطر الالغام

يجب على المسلم ان ينأى عن المناطق الخطرة ويوجه الآخرين الى نفس الامر، فيجب على المسلم ان يرحم نفسه ويرحم الناس، فقد قال رسول الله (ﷺ): ((لا يرحم الله من عباده الا الرحماء)). اذن عندما يرحم المسلم اخاه المسلم يوجّهه لكي لا يصيبه ضرر.



انواع مختلفة من الالغام

توعية الرُّحل وعابري السبيل

لان الرُّحل وعابري السبيل يقصدون المساجد في القرى على رجال الدين والناس الخيرين توجيهم قبل كل الناس، لانهم قد يكونون غرباء عن المنطقة ولا يعرفون المناطق التي تتواجد فيها الالغام في تلك المنطقة، وبهذا فانه يثاب من عند الله على عمله هذا، كما قال رسول الله (ﷺ): ((من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيء)) رواه ابو هريرة.

تغيير سلوك الاشخاص المسيئين

ان سييء السلوك يمكن اصلاح سلوكهم حسب الشريعة الاسلامية، لذلك فان باب التوبة مفتوح دائماً، والتوبة دليل على تغيير السلوك وترك المعاصي، كما قال رسول الله (ﷺ): ((...خالق الناس بخلق حسن واتبع السيئة الحسنة تمجها)).

لهذا اذا راينا شخصاً يتعامل مع الاسلحة والمتفجرات ويدخل المناطق المزروعة بالالغام، فعلياً ان نوجهه وننصحه ونمنعه من ممارسة هذا السلوك الذي قد يلحق به وبغيره الضرر.

شكرت المدرسة الطالبتين على ادائهما الواجب، وقالت:

هناك امور اخرى يجب ان ننتبه اليها في هذا المجال، لان الواجب الديني والاسلامي يحتم علينا اداء واجبنا ازاء هذا الامر، ومن هذه الامور:

- ١ - عدم العبث واللعب بالاسلحة.
 - ٢ - الابتعاد عن حقول الالغام ومخلفات الحروب والمناطق العسكرية.
 - ٣ - المحافظة على علامات التحذير من حقول الالغام ومخلفات الحروب.
 - ٤ - التعاون مع الفرق الخاصة شؤون الالغام.
 - ٥ - عدم استخدام المتفجرات في صيد السمك.
- وطلبت في نهاية الدرس من كل طالبة ان تكتب انشاءً عن احد الموضوعات التي ذكرتها.

نشاط :

يقوم الطلاب بمساعدة المدرس باعداد نشرات وملصقات للتوعية بمخاطر الالغام، ويقومون بتجسيد مشاهد تمثيلية عن كيفية التعامل عند الوقوع في حقل للالغام، ولهذا الغرض يكلف عدد من التلاميذ بهذا الامر.

تحريم الرشوة

قال الرسول (ﷺ): ((لعن الله الراشي والمرتشي والرائش...)) (رواه الترمذي).

الكلمة	معناها
لعن	طرده الله من رحمته
الراشي	المعطي للرشوة
المرتشي	الآخذ للرشوة
الرائش	الوسيط بين الراشي والمرتشي

تعريف الرشوة: ما يقدمه الشخص من مال أو متاع لنيل حاجة من أخذ حق ليس له، أو الحصول على منصب ليس جديراً به، أو عمل ليس أهلاً له.

تحريم الرشوة: إنها أخطر داء وأشد أنواع الفساد، فهو كالسرطان القاتل، لذلك حرمتها جميع الأديان، وديننا الإسلامي الحنيف قد حرم الرشوة من خلال الكثير من الآيات منها قوله

تعالى: ((**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)) (البقرة ١٨٨).

وأحاديث الرسول (ﷺ) كثيرة حول التحريم ومنها هذا الحديث الشريف الذي يبين في أن الذي يتعاطى الرشوة سيكون مطروداً من رحمة الله تعالى.



أسباب تحريم الرشوة:

- ١- مايتوصل به الى الحصول على شئ بغير حق كالإعفاء من الضريبة، أو الحصول على مناقصة، أو ابرام عقد غير قانوني.
- ٢- مايتوصل الى تفويت حق غيره كالحصول على وظيفة، واستبعاد غيره.
- ٣- مايتوصل به إلى منصب مهم، وتشتد الحرمة حين يكون الراشي ليس جديراً بهذا المنصب.

معالجة الرشوة:

- أ- تنفيذ مبدأ العدالة بين جميع أبناء الشعب.
- ب- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
- ج- تطبيق القانون على الموظفين والمسؤولين الذين يستلمون الرشاوى بحكم مواقعهم الادارية والسياسية.
- د- رفع مستوى الوعي الديني والمسؤولية أمام الله تعالى.

المناقشة:

- ١- عرف الرشوة.
- ٢- لماذا يحذرنا الرسول (ﷺ) من التعامل بالرشوة.
- ٣- ما أسباب تحريم الرشوة.
- ٤- اذكر آية قرآنية في تحريم الرشوة.
- ٥- عدد أنواع الرشوة.
- ٦- كيف نعالج ظاهرة الرشوة في المجتمع؟.

الفصل الثاني

التأمل في خلق الله

العقل مصدر التفكير ووسيلة المعرفة، وهو أكبر نعمة أعطها الله للانسان يعرف به جوهر الحقائق ووظائفها، ويكتشف به جمال الكون ودورانه، قال تعالى: ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (عمران ١٩١).

فالمؤمنون يتفكرون في مخلوقات الله فيستخدمون لهذا العمل عقولهم وعيونهم وشعورهم. فبعقولهم يكتشفون عظمة الخالق في خلقه المخلوقات وكثرتها، ويعلمون علم اليقين أنها مخلوقات لخالق خبير.



وبعيونهم يشاهدون جمال خلق الله في كل شيء، فلنبدأ بهذا الجمال والاعجاب في الانسان، فهو أكرم مخلوق، ولنحصر بحثنا في بعض أجزائه ومنها العين. فقد يبدي كل منا اعجابه بجمال العيون ودقة عملها، فهي تميز الالوان المختلفة، وتُبصر القريب فالبعيد عفويا وعملها يشبه عمل جهاز الكاميرا في التصوير، لكنها تختلف عنه بكونها تعمل دون حاجة الى آلة ضبط للتقريب والتباعد.

و مما كشفه العلم أنه لا يوجد في الارض التشابه بين خطوط الابهام لاثنين من البشر. والاعجاب في جمال الثمرات التي تشتهيها نفوس البشر وفائدتها للمخلوقات، قال تعالى: **((وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مَاتِرًا كَبًّا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))** (الانعام ٩٩).

والاعجاب في المذاق المتنوع من الثمرات الكثيرة من مذاق حلو في العنب والتمر وغيرها، ومذاق حامض في الليمون، والسماق ومنها ما يجمع بين الحلو والحامض كالبرتقال والخوخ والرمان. فالثمرات كثيرة ومتنوعة وأشار القرآن الكريم الى هذا بقوله: **((وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ))** (ابراهيم ٣٤).

وبعضها يحتوي زيتاً نافعا لصحة الانسان كما في الزيتون والجوز والفسق. ومن حكمة الله ان نوع الثمرات على فصول السنة الاربعة، فحينما تنتهي ثمرة في فصل تنمو ثمرة أخرى ليتناولها الانسان ويتلذذ بأكلها. ومن حكمة الله أنه نوع الثمرات حتى تتعادل الفائدة الغذائية مع الفائدة الصحية كأنواع المذاق للانسان كيلا يزيد نوع وينقص نوع آخر فيختل النظام الصحي ويسبب أمراضا جسيمة.

ومن حكمة الله أنه خلق ثمرات ذات سرعات حرارية من الزيوت لفصل الشتاء كما هو في الجوز والزيتون، وخلق ثمرات ذات طبيعة باردة لفصل الحر كالبطيخ والرقي والخيار.



لذا فمن الصحيح أن نقول: أن كل نبت يمثل مصنعا لإنتاج ثمرة تحمل للانسان طعاماً حلواً أو حامضاً أو مرّاً، ويزداد العجب حينما ترى أوراق شجرة تتساقط في فصل الخريف لكن أوراق شجرة من نوع آخر تبقى وتنمو كما في شجرة الزيتون وشجرة (أكادينا - ينكي دنيا) فإن شجرة (ينكي دنيا) تزهر في بداية الشتاء وتقاوم البرد الشديد حتى الربيع.

وفي عالم الطيور يختار الانسان بذلك البهاء المدهش من ريش ناعم ملون وصوت غناء جذاب وحياة غريبة في الغذاء والنسل.

فمن أراد التيقن من هذا فليُنظر حينئذٍ يشاهد أن كل نوع من الطيور رُسم له نظاماً لغذائه وحياته وبيئته يتبعه ولا يتجاوزه، فهجرة الطيور احدى هذه العجائب. فانك تُلاحظ أن بعض الطيور تهاجر من مكان لآخر لتضمن بيئةً ملائمةً لها تعيش فيها... فلنَسأل: من ذا الذي علمها تبديل بيئة غير ملائمة ببيئة ملائمة لحياتها؟ ومن ذا الذي عرّفها بهذا المكان الملائم البعيد الذي لم تشاهده ولم تطلع عليه أبداً؟!

وفي عالم الحشرات يتحير الانسان من عمل النحل في تكوين (الخلايا) بقياس هندسيّ دقيق، وحياتها الجماعية وجهودها المستمرة للحصول على غذائها.

وكذلك يتعجب الانسان من جمال الجبال الشامخات والروابي والشلالات والعيون النابضة.

وفي عالم البحار ينظرون بعيونهم الى مخلوقات الله الهائلة، فكل مخلوق يتبع سلوكاً معيناً في الغذاء والنسل والبيئة بحسب غريزة فطرية كامنّة في كل مخلوق كما تزخر بالؤلؤ والمرجان، وهي من الاحجار الكريمة، غالية الثمن.

وبعد أن يعمل العقل وتعمل البصيرة في التأمل في خلق الله يشارك الشعور ايضاً في القناعة بجمال مخلوقات الله ودقة صنعه.



فشعور الانسان يدرك هذا الجمال ويختلط به فيحبه ويجذبه، والدليل على ذلك الشعور:

- ١- التأثر العميق بجمال النجوم اللامعات والبدر المنير.
- ٢- الحب الشديد للطبيعة بديانها وشلالاتها وأشجارها وأعشابها ووردها.

بهذه الصور المذكورة تتبين عظمة الله من خلال مخلوقاته، قال تعالى: **((وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ))**(النمل ٨٨).

ومن الضروري أيها الطلبة الاعزاء أن تأخذوا عبراً من جمال تلك المخلوقات ودقائق صنعها فعقلك وعينك وشعورك يدفعك أن تتفكر وتتأمل وهذا يهديك الى معرفة الله فتلك المخلوقات لم تأت عبثاً ولا صدفة، وإنما أتت من لدن خالقٍ أَوْجَدَ الوجود والجمال.

نموذج من عجائب خلق الله:

كان سردار طالباً يعيش في أسرة تسكن في قرية فأخبره والده أنه شاهد مجموعة من النمل قرب طريق فتجاوزا بمناقشة جدية:

فقال **سردار**: يا أبي ماذا لاحظت من النمل؟.

قال **الوالد**: يا بني إن النمل له حياة عجيبة في العمل، فالنملة تخرج من بيتها فتطلب قوتها وتحمله الى بيتها.

فاذا خزنتها عمدت الى ما ينبت منها ففلقتهم فلققتين كيلا ينبت، فاذا أصابه بلل وخافت عليه العفن انتظرت به يوماً مشمساً فخرجت به، فنشرته على أبواب بيوتها، ولا تتغذى منها أية نملة من قوت جمعه غيرها.

قال **سردار**: يا أبي ان عمل النمل هذا يحيرني.

قال **الوالد**: نعم يا بني ان مخلوقات الله كثيرة وأعمالها دقيقة لمن نظر اليها وتأملها بعقل وبصيرة.



أسئلة :

- ١- استدل بآية تكون دليلاً على التفكير في مخلوقات الله.
 - ٢- اكتب آية تبيّن جمال خلق الله في الثمرات.
 - ٣- اكتب آية تحفظها تكون دليلاً على أن مخلوقات الله متقنة.
 - ٤- ما الدليل على شعور الانسان وادراكه للجمال؟
- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة:**
- ١- العين تبصر القريب فالبعيد عفويًا.
 - ٢- تتشابه خطوط الابهام لجميع الناس.
 - ٣- الطيور تهاجر من مكان لآخر لأنها لاتعرف أن تضمن لنفسها بيئة ملائمة.

املا كل فراغ مما يأتي بالكلمة المناسبة التي وردت بين القوسين :

- ١- يعمل النحل في تكوين خلاياه(بخيال اعتباطي، بقياس هندسي).
- ٢- تنوعت الثمرات حتىكل انواع المذاق للانسان (تتوفر، تتعادل).
- ٣- المرجان الذي علت قيمته يحصل عليه الانسان من(مصانع عصرية، اعماق البحار).

معلومات مهمة :

- ١- النجوم تتحرك وتختلف حركاتها من نجم الى آخر.
- ٢- خصص كل جزء من لسان الانسان لتذوق طعم واحد من حلو أو حامض أو مر.
- ٣- عالم الطير عالم حي مثلنا كما جاء في قوله تعالى: ((**إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالِكُمْ.....**)) الانعام 38 .

نشاط:

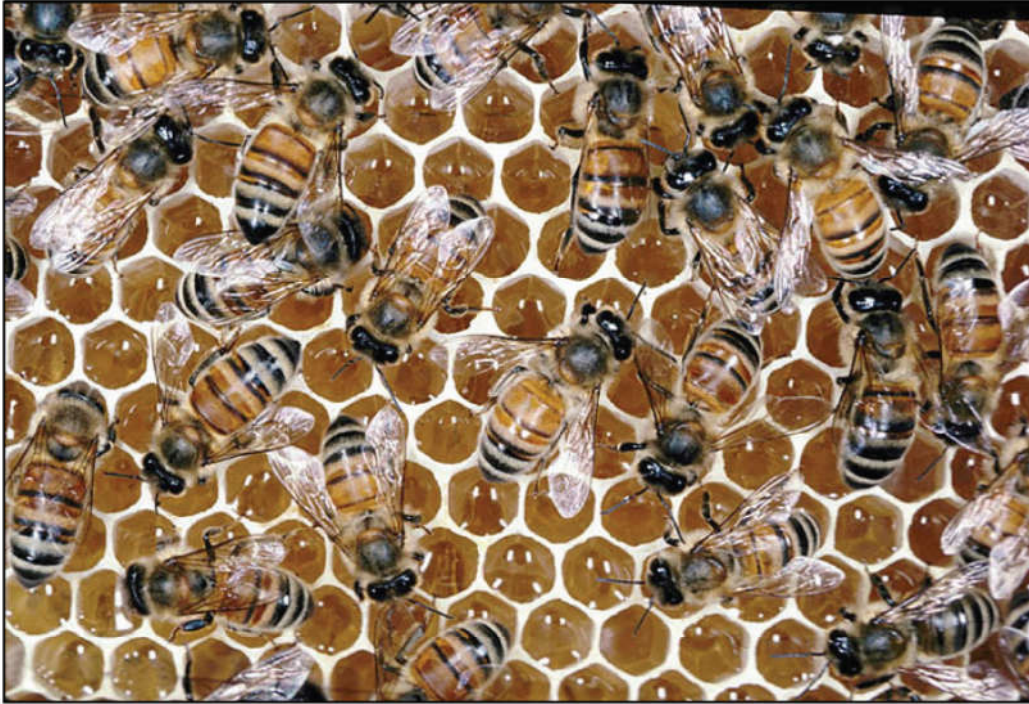
١- حينما اقرأ الآية الكريمة:

((مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٥) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)) (الرحمن).

لقد اكتشف العالم الفرنسي (جاك كوستو) وجود بحرين مختلفين لا يختلط ماؤهما، اعلم أن الله عليم في شؤونه. حاول بمساعدة مدرسك جمع معلومات عن هذه الظاهرة.

٢- حينما أشاهد عصفوراً يجمع غذاءً ويعطيه لافراخه بمنقاره رحمة بهما، اعلم أن خالقه رحيم بحياة مخلوقاته. اكتب أسماء مجموعة من الطيور التي تعيش في كوردستان.

٣- حينما تغيب الشمس ويأتي الليل فينام الناس ليأخذوا راحة بعد تعب وشم تشرق الشمس صباحاً ويأتي النهار فيذهب الناس ليعملوا من جديد، اعلم ان الخالق خير بتنظيم حياتهم. اكتب ملخصاً عن حياتك اليومية.



المصالحة بين الناس



الانسان والسلام:

الانسان مدني بطبعه وخلق ليكون اجتماعياً لا أنعزالياً، وأراد الله ان تكون علاقات الناس فيما بينهم صفواً لا كدراً، لكن هذه العلاقة قد تُكدر وتضعف فيظهر الاختلاف والنزاع والخصومة ثم العداوة. لكن المصالحة ممكنة واطفاء نار العداوة والفتنة سهل، وإسكات الغضب غير مستحيل اذا اجتنبت العناد فالانسان أقوى من ذلك كله، فكثيراً ما سمعنا أو رأينا الاختلافات والنزاعات والعداوات والحروب أخدمت نيرانها وحل محلها سلام ومحبة.

فاذا نظرنا الى القرآن الكريم رأينا طلباً بالاصلاح كما في هذه الآية الكريمة: **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** (الحجرات ١٠).

ويمتدح القرآن الكريم المصلحين بقوله: **﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** (النساء ١١٤).

أسباب النزاع والخصومة:

الاسلام يسد المنافذ التي تدخل النزاع بسببه نفوس الانسان. وفيما يلي نذكر بعض الاسباب التي تؤدي الى النزاع والتي يجب تجنبها:

١- **الاختلاف**: الاسلام يرشد المسلمين الى المطاوعة فيما بينهم وينهى عن الاختلاف العنادي غير المجدي، بدليل قول الرسول **ﷺ** لأصحابه حول اختلاف وقع بينهم في مسألة القضاء والقدر بقوله: **﴿ألهذا أمرتم، أو ما تهيشم عن هذا، إنما هلكت الامم قبلكم في هذا﴾**. فكلما قل الاختلاف قل النزاع والتدابير.

٢- **الحقد**: الحقد يزرع الكره تجاه الناس ويجعل الانسان ضد الآخرين، ويضعه في خط مواجهة دائمة مادام الحقد باقيا.

٣- **المنافسة غير الشريفة**: الذي ينافس غيره منافسة غير شريفة يتوسل بأسباب الشر بالتنقيص لمقابله والافتخار بنفسه ومقابله لا يقبل منه ذلك فيحدث النزاع.

٤- غصب حقوق الآخرين والطمع في أموالهم ومصالحهم، لأن الذي تسلب أمواله ومصالحه يدافع عن نفسه فيحدث النزاع والخصام.

٥- **فرض الرأي**: لأن الذي يفرض رأيه على الناس يستهين بآرائهم ويرفضها، والاستهانة بآراء الآخرين يجرح شعورهم فيظهر النزاع.

٦- **كثرة الانتقاد غير البناء**: لأن الانتقادات تؤذي شعور الناس وتجعلهم في موقف مضاد فيحدث النزاع.

٧- **تجنب النزاع**: وعلى الانسان ألا يترك النزاع يدوم ويشتد، بل يحاول إزالة النزاع بأقرب وقت، لأن أخطر ما يحدث ان يدخل طرف ثالث مغرض بدسياسة على أحد طرفي النزاع بهدف اشعال نار الفتنة واحتدامها.

وبعد هذا كله يأتي دور الحكمة ليعمل وينشط، وكلما عمل الانسان بنور الحكمة اهتدى الى الصواب ولم يضل.

فمن الحكمة أن يبادر الانسان الى انهاء النزاع من البداية. ومن الحكمة الا يتشدد في الانتقام والرد فمن يفعل التشدد اليوم فسوف يندم في وقت لا ينفع الندم، وهذا مجرب عند أصحاب التجربة.

ويحذر الرسول ﷺ أمته من هذه الصفة بقوله: ((**إن أبغض الرجال الألد الخصام**)).

وهذا يقتضي أن يضع الانسان للنزاع حدا لا يغلو فيه.

ومن الحكمة أن يعفو الانسان عند المقدرة، فهذا عظيم في الانطلاق وتأريخي. فمن عاند الشر انصب عليه اللوم والذم.

ومن الحكمة الا يكون الانسان متعاليا، فمن ركب مركب الشيطان صغر وذل.

ومن الحكمة أن يعتذر الانسان لصديقه، اذن فلا بد للمصالحة أن يأتي يومها.

ومن المفيد أن تعرف أن الصلح نوعان: اما صلح ذاتي أو صلح غير ذاتي:

النوع الاول:

صلح ذاتي أو صلح داخلي مع النفس: وهو صلح داخل في نفسك مع نفسك وذلك حين تكف الشر عن الناس، فلا يكون لك نزاع أبداً وحينئذ لا تحتاج الى مصالحة خارجية لأنك في نفسك صالح إذا أصلحت نفسك ألا تخاصم أحداً وهذا أقوى صلح وأسهله.

النوع الثاني:

صلح غير ذاتي، أي (مصالحة خارجية): وهي تجري بين طرفين متنازعين أو عن طريق طرف ثالث كما سنوضح:

أ- مصالحة خارجية بين طرفي النزاع أنفسهم دون تدخل جهة ثالثة، يكون النزاع بسيطاً ولم يشتد.

فهذه الحالة من النزاع تعالج بأمر منها:

أولاً- اقدام أحد الطرفين على طلب العفو من الطرف الآخر طوعاً إن كان الآخر مخطئاً. والبادئ بطلب العفو أفضل، فسارع أيها الشاب العاقل أن تكون الفائز الأول في هذه الحالة. ثانياً- إرجاع الحق الى صاحب الحق، لأنّ غصب حقوق الآخرين حرام في الاسلام. ب- مصالحة جارية من قبل تدخل جهة ثالثة لكون النزاع شديداً. فهذه الحالة من النزاع تعالج بأمر منها:

١- ايجاد الشخص القائم بالاصلاح فيجب أن يكون شخصاً حكيماً متأنياً مقبولاً لدى الطرفين أو بأشخاص عدة.

٢- الاستماع الى نقاط النزاع بين الطرفين وتعيين النقاط المشتركة للأخذ بها بهدف التقريب بين طرفي النزاع.

٣- سد كل باب شر بوجه النزاع، فالرسول (ﷺ) أمرنا بهذا بقوله: ((**أَلَا فَسَدُوا كُلَّ خَوْضَةٍ**)).

٤- فتح كل باب خير بوجه السلام والوئام.

٥- نقل كل قول خير ترضى الطرفين للتقريب بينهما وبناء المصالحة على أساسها فالرسول (ﷺ) يقول: ((**ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينوي خيراً أو يقول خيراً**)).

٦- تجنب الغضب، فالله يصف المؤمنين بهذه الصفة فيقول: ((**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ**

وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)) (آل عمران ١٣٤).

٧- قبول كل من الطرفين بالاتفاق المبرم بينهما.

نتائج المصالحة:

وبعد ما زالت الاحقاد وهدأت الاعصاب وسكن الغضب، تصفو النفوس وتبتهج الوجوه وتبرد الاعصاب وتتقارب القلوب وتتواد. فلنقرأ وصف القرآن الكريم لهذه الحالة بقوله:

((**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ**

كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)) (فصلت ٣٤).

نموذج من المصالحة:

قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): إني لا بغض فلاناً.

فقيل للرجل: أن عمر يبغضك؟

فقال: يا عمر، أفتقت في الاسلام فتقاً؟

قال: لا.

قال: فجئت جنائياً؟

قال: لا.

قال: أحدثت حدثاً؟

قال: لا.

قال: فعلام تبغضني؟ وقال الله: ((**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ**

احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)) (الاحزاب ٥٨) فقد آذيتني فلا غفر الله لك.

فقال عمر: صدق. والله ما فتق فتقاً، ولا، ولا، فاعفر لي، فلم يزل به حتى غفر له.

اسئلة :

اسئلة يطلب جوابها من خلال نصوص الموضوع:

- 1- استدل باية من القرآن الكريم تأمر بالاصلاح.
- 2- اكتب آية من القرآن الكريم تصف المؤمنين بأنهم يجتنبون الغضب.
- 3- اكتب آية من القرآن الكريم تكشف الودَّ الناشيء بين اثنين متنازعين بعد المصالحة.

اسئلة يطلب جوابها من خلال شرح الموضوع:

- 1- ما أقوى صلح وأسهله؟ علل ذلك.
- 2- هناك أمور يعالج بها نزاع حدث بين طرفي النزاع أنفسهم دون تدخل جهة ثالثة بين اثنين منها فقط.
- 3- بعد ما يشتد نزاع بين طرفين تتدخل جهة ثالثة للمصالحة وتأخذ بأمر المعالجة منها سد ابواب وفتح ابواب وضحاها.

نشاط :

- 1- اذا حدث نزاع بيني وبين صديقي أحاول إنهاءه مُبكراً.
- 2- اذا أخبرني شخص بحدثٍ ليفسد علاقتي مع صديقي، أهمله ولا أستمع اليه.
- 3- اذا طرأ خلاف بين اثنين من أصدقائي بدأت بإزالة الخلاف فوراً.
- 4- اذا أحسست أن صديقي مدبر دون ذنب مني، أخبرته عن حاله وأعلمته عني بدوام الاخلاص له.

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- 1- الانسان خلق ليكون انزاليا لا إجتماعياً.
- 2- الاسلام يسد المنافذ التي يدخل النزاع بسببها نفوس الناس.
- 3- الحقد يزرع الحب تجاه الناس.

اختر الجواب الصحيح فيما بين القوسين لما يأتي:

- 1- اسكات الغضب غير مستحيل اذا اجتنب.....(العناد، التواضع).
- 2- كلما قل..... قل النزاع والتدابير. (الاختلاف، التوافق).
- 3- طريق الى النزاع والمواجهة. (المنافسة الشريفة، المنافسة غير الشريفة).

المعلومات الجديدة من الحكمة:

- 1- كلما عمل الانسان بنور الحكمة اهتدى الى الصواب ولم يضل.
- 2- من يفعل الشر اليوم بلا حق، فسوف يندم في وقت لاينفع الندم.
- 3- العفو عند المقدرة فضيلة لاندم بعده.

ثقافة ذاتية وسلوك حركي:

يرجى من المدرس الكريم:

- 1- أن يستفسر عن وجود صفة (الصلح الذاتي) في فكر طالب استفاد منها لعلاج نزاع بينه وبين شخص آخر.
- 2- أن يذكر طالب صفة مصالحة قام بها لحل نزاع بين شخصين آخرين من زملائه.

من احكام الزكاة

قال تعالى: ﴿وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ (البقرة ٤١-٤٣).

قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة ١٩٥).



التعريف:

هو مال يؤخذ من الاغنياء ويعطى للفقراء وغيرهم - كما حدده القرآن الكريم - وفق نصابٍ معين.

على من تجب الزكاة؟

تجب الزكاة على من توفرت فيه شروط وجوب الزكاة وهي:

١ - الإسلام: فتجب على المسلم فقط دون الكافر.

٢ - الحرية: فتجب الزكاة على الحر لأنه يملك، أما العبد فلا يملك.

٣ - **ملك النصاب**: ويختلف حسب نوع المال ، والنصاب هو مقدار المال الذي لا تجب الزكاة في أقل منه، أو هو الحد الأدنى الذي إذا ملكه المسلم وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة.

٤ - **تمام الحول**: وهو مرور سنة هجرية على امتلاك المال، ويشترط في كل الأموال الزكوية إلا الزروع والثمار فتجب الزكاة فيها حين الحصاد.

وأن يكون النصاب فائضاً عن الحاجات الأصلية الضرورية كالملبس والمأكل والمشرب والمسكن وآلات الحرفة.

٥ - **الملك التام للمال**.

المال الذي تجب فيه الزكاة يشترط فيه شروط:

١ - النماء: أن يكون المال نامياً أو قابلاً للنماء.

٢ - النصاب: ويختلف حسب نوع المال.

٣ - أن يكون المال مملوكاً ملكية تامة.

٤ - أن يكون النصاب فائضاً عن الحاجات الأصلية.

٥ - أن يكون المال خالياً من الدين الحال (هو الدين المستحق في الفترة الحالية).

٦ - أن يحول عليه الحول وهو مدة سنة هجرية.

٧ - أن يكون المال حلالاً طيباً.

الاموال التي تؤدي الزكاة منها :

١ - الذهب والفضة والأوراق النقدية.

٢ - عروض التجارة.

٣ - السائمة من الأنعام: الإبل - البقر - الغنم.

٤ - الزروع والثمار.

٥ - الركاز والمعادن.

٦ - العسل.

٧ - الأسهم والسندات والأجور والمستغلات.

المستحقون للزكاة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة ٦٠)

١ - الفقراء: والفقير هو من ليس له مال ولا كسب يقع موقعاً من كفايته.

٢ - المساكين: المسكين هو الذي يقدر على ما يقع موقعاً من بعض كفايته لكنه لا يكفيه.

٣ - العاملون عليها: هم من يعينهم أولياء الأمور في الدول الإسلامية، أو تختارهم الهيئات المعترف بها للقيام بجمع الزكاة وتوزيعها، وحفظها ونقلها واستثمارها ضمن الضوابط الشرعية، وتوعية الناس بأحكام الزكاة. ولهم شروط يجب توافرها فيهم.

٤ - المؤلفة قلوبهم: وهم صنفان:

أ - قوم من الكفار يُراد استمالتهم للإسلام، فيرجى خيرهم أو منع أذاهم وضررهم إن لم يندفع ضررهم إلا بذلك.

ب - قوم من المسلمين ضعفاء النية في الإسلام، فيعطون من الزكاة لتقوية إسلامهم، وترغيب نظرائهم أو جباية الصدقات من قومهم.

٥ - في الرقاب: والمقصود به: تحرير العبيد والإماء من الرق الذي هو نقيض الحرية، ويدخل في ذلك افتداء الأسرى.

٦ - الغارمون: هم المدينون، وليس كل مدين مستحقاً للزكاة، بل لهم شروط ويجب توافرها فيهم.

٧ - في سبيل الله: يراد به رفعة و حماية المصالح العامة و الدفاع عن الارض و الوطن.

٨ - ابن السبيل: هو المسافر الذي انقطع عن ماله، وله شروط حتى تتم مساعدته.

كما ذهب جماهير علماء المسلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وجوب الزكاة في العروض المعدة للتجارة، ودليلهم: قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة) فهو يشمل كل مال خصه دليل .

كيفية ايتاء زكاة العروض التجارية

إن كان التاجر مديراً أي يبيع بالأثمان الحاضرة، ولا ينتظر الغلاء وارتفاع الأثمان ، فإنه يقوم كل عام بعروضه التجارية ، ولو كسدت سنين ويجمع قيمتها مع ما عنده من العين فيزكي الجميع ، ويزكي ماله من ديون على الآخرين إذا كان أصلها عروضاً باعها للمدينين ، وحل أجلها ، ورجا قبضها . أما الديون التي على معدوم أو ظالم ولا يرجو استيفاءها ، والديون التي كان أصلها قرضاً وسلفاً ، فإنه لا يزكيها إلا إذا قبضها ، ويزكيها لعام واحد ، ولو بقيت عند المدينين أعواما .

ولا يقوم التاجر الآلات والأدوات التي لا تنمى كالميزان، والأواني التي توضع فيها السلع والعربات التي تنقل بها.

أسئلة :

- ١ - ما هي شروط ايتاء الزكاة؟
- ٢ - من هم الذين يستحقون منح الزكاة لهم؟
- ٣ - ما المقصود بالمؤلفة قلوبهم؟
- ٤ - ما هو دليل العلماء في وجوب الزكاة في العروض التجارية؟

نشاط :

احفظ قوله تعالى :

﴿وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ (البقرة ٤١-٤٣).

الدرس السابع عشر

الصدقة وفوائدها

من الخصال الحميدة التي حثنا الاسلام عليها التصديق، وهو من اخلاق الانبياء والصالحين، ومن الصفات التي يتصف بها المؤمنون ايضاً. والمسلم الملتزم هو الذي يحمل هذه الصفة ويقوم بمساعدة الآخرين بما يملكه من مال او تقديم المساعدة لهم بالعمل وحتى احياناً بقول المعروف. فمثلاً التبرع والتصدق بالمال للمحتاجين والفقراء والاسهام في المشروعات الخيرية صدقة، كذلك التبرع بالدم، والمشاركة بالعمل في بناء مسكن أو حفر بئر، أو رفع الأذى عن الطريق، وكذا كل قول خير من السلام وابداء النصيح قال رسول الله ﷺ: ((الكلمة الطيبة صدقة)). وكذلك تقديم التوجيه وغير ذلك كله صدقة.

فوائد الصدقة:

- ١ - تطفيء وتمحو الخطيئة.
 - ٢ - يدفع الله البلاء عن المتصدق.
 - ٣ - يبارك الله في مال وصحة المتصدق، قال رسول الله ﷺ: ((ما نقص مال من صدقة)).
 - ٤ - دواء للأمراض والعلل.
 - ٥ - دليل على صدق المسلم مع الله في تنفيذ أوامره.
- بالاضافة الى كل ما سبق يشعر المتصدق دوماً بالراحة والطمأنينة والانشراح في الصدر.

الصدقة الجارية:

وهي الصدقة التي يبقى اجرها وثوابها لصاحبها حتى بعد موته، لانها من الامور التي لاينقطع خيرها عن صاحبها كما درسنا في درس سابق. ومن امثلة الصدقة الجارية:

- ١ - بناء المساجد والمدارس والمستشفيات وكل المرافق الخدمية العامة التي تخدم المجتمع بشكل عام، او المساهمة في بنائها وتشبيدها.
- ٢ - حفر الآبار أو تنظيم شبكات الماء سواء لسقي الناس او لري المزروعات.
- ٣ - نشر العلم من خلال الدرس او تقديم الكتب الخاصة بالعلوم الدينية والشرعية وحتى العلوم الصرفة، او من خلال انشاء مكتبات عامة ليستفيد منها طلاب العلم.
- ٤ - شق الطرق وانشاء الجسور، وخاصة في المناطق النائية، لان الذين يستفيدون منها في تلك المناطق هم في الغالب من الفقراء والمساكين.

المنافشة :

- ١ - من هو المسلم الملتزم؟
- ٢ - ما هي فوائد الصدقة؟
- ٣ - ماذا نعني بالصدقة الجارية؟

أكمل ما يأتي :

- ١ - مساعدة الناس تكون بالمال أو أو.....
- ٢ - التصدق صفة من صفات
- ٣ - الكلمة الطيبة
- ٤ - يبارك الله تعالى لصاحب الصدقة في و.....

نشاط :

احفظ :

- ١ - قوله تعالى : ((مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كلِّ سنبلَةٍ مئة حبةٍ والله يضاعف لمن يشاء)) (البقرة ٢٦١).
- ٢ - قول رسول الله ﷺ : ((ما نقص مالٌ من صدقة)).

من حق المسلم على أخيه المسلم عدم الجهر بالسوء وإفشاء السر

جاء الحديث عن فضل حفظ أسرار الناس والحض على الحفاظ عليها ليسلم المجتمع من (الكره والحقد والضغينة) حتى يسوده الحب والوئام ويعيش المسلمون في سلام. فعن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال: ((آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)) متفق عليه (رواه البخاري ومسلم). فمن الآداب التي يجب أن يتحلى بها المسلم عدم المجاهرة بذم أحد أو نشر مساوئه بين الناس سواء أكان في حضوره أم غيابه.

لان إعلان المساوي يسبب:

١- فساد العلاقات.

٢- الخصومات حيث يتفاقم شرها.

٣- إنهاء الشخصية.



فمن البديهي أن نتوجه الى (المحبة والمودة) لانهما تجلبان الخير للمسلم ويكره لنفسه ولغيره الشر والضرر.

عن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ماكان الفحش في شيء الا شأنه وماكان الحياء في شيء الا زانه)). (رواه الترمذي) وهو حديث حسن.

فعدم الجهر بالسوء شيء يزينه إثنان (العقل والخلق السليم).

حكم إفشاء السر وعدم الجهر به :

وقد يسأل سائل ويقول: ما حكم إفشاء السر؟
قال الامام الغزالي: ((هو منهي عنه لما فيه من الايذاء والتهاون بحق الاصدقاء والمعارف وغيرهم وهو حرام اذ كان فيه اضرار)).
حيث قال الرسول (ﷺ): ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه)) متفق عليه رواه البخاري ومسلم.

متى يصير الحديث سراً لا ينبغي البوح به :

قال النبي (ﷺ): ((اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة)) حديث حسن، رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

إلتفات المرء اعلام لمن يحدثه انه يخاف ان يسمع حديثه أحد، وانه قد خصه سره كأنّ الالتفات قائم مقام إكتم عني أي (خذه واكتمه وهو عندك امانة) وهذا أدب نبوي عظيم. حيث عدّ النبي (ﷺ) إلتفات الرجل يميناً وشمالاً قائماً مقام إيداع السر وحفظه وعدم نقله.
إفشاء السر لمصلحة:

الستر على الناس شيمة الاولياء ويجوز الافشاء به اذا كان في ذلك (مصلحة) أو (دفع ضرر).
كما ورد في حديث قدسي: ((يا ابن ادم أنا اكرم واعظم عفواً من أن اسر على مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد أن سترته، ولا أزال أغفر لعبدي ما أستغفرني)) رواه الحكيم عن الحسن مرسلًا والعقيلي عن أنس.

فعدم الجهر بالسرّ قانون إلهي كما ورد في الحديث القدسي لان رب العباد يستر عبده المسلم ما دام يطلب الاستغفار منه فالاولى بالمرء العارف للاسرار ومساوي الاخرين الستر في الدنيا عليه حتى يستره رب العزة في الدنيا والآخرة عند وقوعه في مصيبة كهذه.

أنواع الاسرار:

أنواع الاسرار ثلاثة:

- ١- ما أمر الشرع بكتمانه.
- ٢- ما طلب صاحبه كتمانته.
- ٣- ما من شأنه الكتمان واطلع عليه بسبب العمل أو المهنة.

التسلسل	الكلمة	معناها
١	آية	علامة
٢	شأنه	عابه
٣	زانه	حسنه
٤	أفضحه	أكشف الحقيقة
٥	غفر	عفا، سامح
٦	استغفر	طلب العفو والمغفرة.

المناقشة:

- ١- إعلان المساوي يسبب: أ. ب. ج.
- ٢- أنواع الاسرار: أ. ب. ج.
- ٣- عدم الجهر بالسوء شيء يزينه: أ. ب.
- ٤- متى يجوز لنا افشاء السر؟.
- ٥- ما حكم إفشاء السر؟.



الاحتكار

يلجأ بعض الأشخاص إلى شراء ضروريات الأفراد وتخزينها إلى أن يرتفع سعرها، ويبيعها بأعلى الأثمان فتزداد أمواله. وهذا ما يطلق عليه (الاحتكار). فالاحتكار هو حبس تخزين السلعة أو الخدمة لتقل بين الناس فيرتفع السعر ويعاني الناس من الضرر والفقر.

صور الاحتكار:

للاحتكار العديد من الصور منها:

- ١ - احتكار القلة: وفيه يحتكر عدد قليل من المنتجين أو البائعين إنتاج سلعة معينة بحيث يمكنهم التأثير في ارتفاع ثمنها.
- ٢ - الاحتكار التبادلي: وفيه يحتكر منتج أو بائع سلعة معينة ويكون لها مشتر واحد يحتكر شراءها، وهنا يتوقف ثمنها على المساومة المتبادلة بين هذا البائع وهذا المشتري.
- ٣ - الاحتكار الكامل: وفيه يقوم شخص واحد باحتكار إنتاج سلعة ما وبيعها ولا يوجد لهذه السلعة بديل في الداخل أو الخارج.
- ٤ - احتكار الدولة: وفيه تسيطر دولة على إنتاج وبيع سلعة معينة، وقد تلجأ إليه لخفض الإنتاج أو للتخلص بطريقة سيئة من جزء منه، وذلك لرفع السعر والتحكم في العرض.

أخطار الاحتكار:

ومع تعدد النظم الاقتصادية في العالم تتعدد نظم الاحتكار ففي النظام الاشتراكي تمارس الدولة الاحتكار، وفي النظام الرأسمالي يمارس الأفراد الاحتكار والنتيجة في الحالتين واحدة وهي ظهور العديد من الأخطار سواء على الفرد أو الدولة ومن ذلك:

- ١ - أن الاحتكار يؤدي إلى قتل روح المنافسة الشريفة بين الأفراد والدول والتي هي السبيل إلى إتقان العمل وتحسين مستوى الإنتاج.
- ٢ - أن الاحتكار قد يدفع القائم به إلى تبديد جزء من الموارد والتخلص منها إما حرقاً أو رمياً في البحر أو غير ذلك خوفاً من انخفاض الأسعار في السوق العالمية.
- ٣ - أن الاحتكار يكون سبباً في انتشار الحقد والكراهية بين الأفراد مما يساعد على تفكك المجتمع وانهيار العلاقات بين أفرادها.

٤ - أن الاحتكار يترتب عليه العديد من الأمراض الاقتصادية والاجتماعية، مثل البطالة والتضخم والكساد والرشوة والمحسوبية والنفاق والسرقة والغش.

مخاربة الإسلام للاحتكار:

وأمام هذه الأخطار نرى الاسلام يعلن الحرب على الاحتكار والمحتكرين، أولئك الذين يدفعهم حرصهم على المال، والحصول عليه، إلى المتاجرة في أقوات الناس وضرورياتهم، قال رسول الله (ﷺ): ((من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين، فهو خاطئ)) (رواه احمد) وقال: ((من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس)) (رواه ابن ماجه) وقال (: (لا يحتكر إلا خاطئ)) (رواه أحمد ومسلم وأبو داود).

العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الاحتكار:

- ١ - شراء أو إنتاج سلعة أو خدمة -من غير حاجة تدفع إلى الشراء- يحتاج إليها الأفراد لمنعهم من شرائها أو إنتاجها.
- ٢ - تخزين السلعة بشرط أن يكون التخزين بقدر يزيد عن حاجة الفرد وأهله سنة كاملة.
- ٣ - انتظار الغلاء وتحقيق الأرباح الكبيرة لشدة حاجة الناس إلى السلعة وندرتها في السوق.
- ٤ - أن يكون في التخزين ضرر على الأفراد وسبيل إلى العديد من المفاسد كالسوق السوداء.

وسائل معالجة الاحتكار:

- لم يترك الإسلام هذا الخطر ليدمر المجتمع وينشر فيه الفساد فوضع العديد من الوسائل التي تعالج هذا المرض إذا ظهر وانتشر في المجتمع. ومن أهم هذه الوسائل:
- ١ - قيام ولي الأمر أو الحاكم بإنذار المحتكرين لبيع السلع التي يحتجزونها بأثمان معتدلة فإذا رفضوا تنفيذ الأمر يجوز لولي الأمر مصادرة هذه السلع وبيعها على المحتكر، وذلك لإزالة الضيق ورفع الظلم عن الأفراد الذين هم أمانة في عنق الحاكم.
 - ٢ - قيام الدولة بتوفير السلع الضرورية التي أصبحت نادرة في السوق نتيجة احتكار بعض الناس لها، فترفع الدولة الإنتاج ليزيد المعروض من هذه السلع فينخفض الثمن، فيخسر المحتكرون، ويفشلون فيما كانوا يسعون إليه.
 - ٣ - تشجيع التجارة والتبادل مع الدول الأخرى لزيادة المعروض من السلع النادرة.
 - ٤ - التسعير، فتقوم الدولة بتحديد ثمن معلوم للسلع بحيث لا يظلم البائع أو المشتري مع أخذ مشورة أهل الخبرة والعدل ويجب ألا تلجأ الدولة إلى التسعير إلا بعد استخدامها كل

الطرق السابقة؛ لأن التسعير قد يترتب عليه ظلم، إضافة إلى أن فيه قيداً على حرية الأفراد في التعامل فقد غلت الأسعار في عهد رسول الله (فقالوا: سَعَّرْنَا .قال: (إن الله هو القابض الباسط الرازق المسعّر، وإني لأرجو أن ألقى الله -عز وجل - وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة ظلمتها إليه في دم ولا مال) (الترمذي وأبو داود وابن ماجه) فالتسعير من غير ضرورة توجب وجوده مظلمة.. ولأن الاحتكار نوع من التلاعب بالأسعار واستغلال حاجة المحتاجين، فالمصلحة المتعلقة بمجموع المستهلكين تقتضي تدخل الدولة بالتسعير، كعقوبة على هؤلاء المستغلين الجشعين. هكذا جاء الإسلام بشريعته الخالدة داعياً إلى الخير والعدل والتسامح ومحارباً لكل ما هو فاسد ويضر بالفرد والمجتمع.

اسئلة :

- ١ - ما المقصود بالاحتكار؟
- ٢ - ما هي صور الاحتكار؟
- ٣ - عدد مخاطر الاحتكار؟
- ٤ - ما هي وسائل معالجة الاحتكار؟

نشاط :

احفظ قول الرسول (ﷺ): ((من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين، فهو خاطئ)).

وقوله (ﷺ): ((من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس)).

عبر من قصص الانبياء

٢ - ولادة موسى

قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ① وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ② وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ③ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ④ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ⑤ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑥ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ⑦ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑧ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ⑨﴾

موسى (عليه السلام) هو أحد الأنبياء الذين يؤمن بهم اتباع العقائد اليهودية والمسيحية والإسلامية. ولد موسى في مصر في العصر الفرعوني وعاش فيها إبان عصر الفراعنة حسب العهد القديم والقرآن، كان الفرعون الحاكم قد رأى في منامه أن نارا تخرج من بني إسرائيل فتحرق الفرعون وملكه، وقد فسر له الحلم على أن رجلا سيولد لبني إسرائيل ويغتصب ملك فرعون ما جعل الأخير يأمر جنده بقتل كل طفل يولد في بني إسرائيل.

ولد موسى بعد نحو (٥٠٠) سنة من وفاة يوسف عليه السلام ، أي: قبل نحو(١٩٨٢) سنة من ميلاد المسيح، وعاش أقل من(١٠٠) سنة والله أعلم.

قبل ميلاد موسى أصاب العبرانيين اضطهاد من فرعون في أرض مصر وبلغ الاضطهاد ذروته. فأرضعته أمه ثلاثة أشهر ثم خافت افتضاح أمرها وخشيت عليه من جنود فرعون المكلفين بالبحث عن أولاد العبرانيين الذكور فصنعت له صندوقاً يحمله في الماء، وألقته في النيل. وساق الماء الصندوق حتى دنا قصر فرعون المشرف على النيل. فطلبت آسيا من فرعون أن يبقيه على قيد الحياة ليكون قرّة عين لها وله - ولعلمهم كانوا في شوق لولد ذكر - وقالت له:

عسى أن ينفعنا إذا كبر عندنا أو نتخذة ولدًا. وأسموه في القصر (موسى) أي: المنتشل من الماء.

وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من الهمّ والقلق على ولدها لما علمت نجاة ولدها وتبني القصر الملكي له. بحث نسوة البلاط الفرعوني عن مريض للطفل، فكانوا كلما جاؤوا بمريض له رفض ثديها.



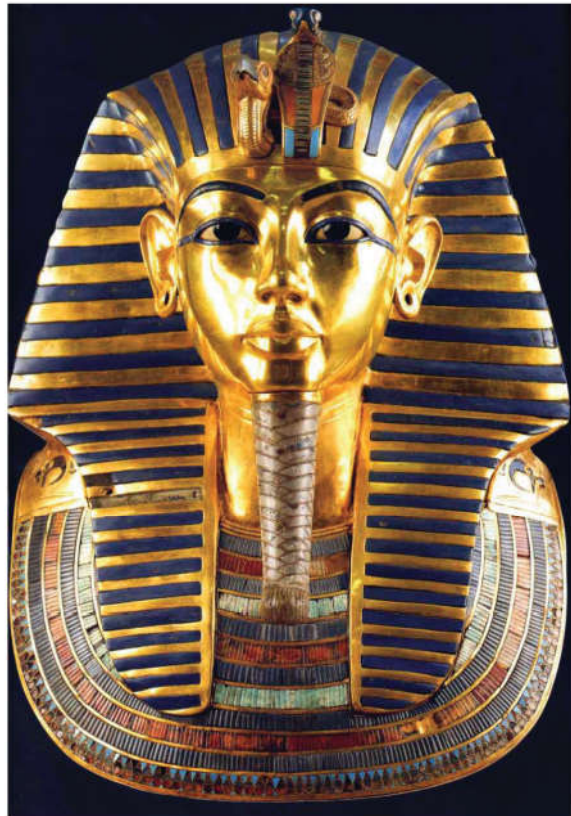
لقد حرم الله عليه المراضع وألهمه رفض ثديهنَ وذلك ليعيده إلى أمه ويُقرّ به عينها ولما رأت أخته مريم أنهم أحبوه ، وهم يبحثون عن مريض له - ولعلّها كانت معتادة دخول القصر الفرعوني - قالت لهم: ﴿...هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ ﴿القصص: ١٢﴾ فوافقوا فدعت أمها فعرضت عليه ثديها فامتصه بنهمٍ وشوقٍ فاستأجروها لإرضاعه وكفالتة. وبذلك ردّ الله موسى إلى أمه كي تقرّ عينها به ولا تحزن على فراقه ولتعلم أن وعد الله حق فقد رده الله إليها كما أوحى إليها.

تمت مدّة رضاع موسى وكفالتته في البيت الفرعوني وببيدي أمه في الحقيقة وأعيد إلى قصر الملك فنشأ وتربى فيه حتى بلغ أشده واستوى وآتاه الله صحةً وعقلاً وقوةً وبأساً. وإذ أراد الله أن يجعله رسولاً من أولي العزمِ ذا شأنٍ في تاريخ الرسالات السماوية فقد آتاه حكماً وعلماً.

العبرة من القصة :

ومما لا شك فيه أنه ظل على صلة بمرضعته -أمه في الحقيقة- التي عرف منها ومن بقية أسرته قصة ولادته ونشأته في القصر الفرعوني وأنه من بني إسرائيل وبالنظر إلى صلته ومكانته في القصر الفرعوني فقد جعل يعمل على تخفيف الاضطهاد عن بني إسرائيل ويدفع عنهم الظلم بقدر استطاعته.

ومن هذا كله تتجلى قدرة الله تعالى في تحقق ارادته ان اراد شيئاً او شاءه، فقد جعل نبيه يكبر في بيت عدوه، وخصه بالرسالة ليقوم بتبليغها الى فرعون، هذه هي الارادة الالهية التي لا يمكن لاحد او قوة مهما كان مقتدرًا او كبيرة ان تقف بوجه ارادته سبحانه وتعالى الذي يسخر جنوده المختلفين والذين قد يبدون في الظاهر ضعافاً، لكنهم بتحقيقهم ارادة الله يتحولون الى قوى خارقة. كما قال جل شأنه: **(مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ)** (المدثر ٣١).



تمرينات:

- ١ - اجب عن الأسئلة التالية:
- اين ولد موسى عليه السلام ؟
- لماذا قرر فرعون قتل الذكور من ابناء بني اسرائيل؟

مناقشة:

ما هي العبرة من قصة ولادة سيدنا موسى (عليه السلام) ؟

صور من حياة الصحابة عمر وأم الأيتام

خرج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في ليلة يمشي في أطراف المدينة المنورة ليتفقد أحوال الناس، وكان معه غلامه (أسلم)، فرأى ناراً مُشتعلة من بعيد، فأخذوا يهرولان نحو المكان، فلما اقترب أمير المؤمنين من المكان وجد امرأة قد أشعلت ناراً، ووضعت عليها قدراً، وحولها صبيان يبكيان.

سأل عمر المرأة عن سبب بكاء الأطفال!

قالت المرأة: انهم يبكون من الجوع.

قال عمر: فما هذا القدر الذي على النار؟

قالت: قد جعلت فيها ماءً أعللهم بها حتى يناموا ويسكتوا، والله بيننا وبين عمر، ولم تعرف أن الذي يكلمها هو أمير المؤمنين عمر.

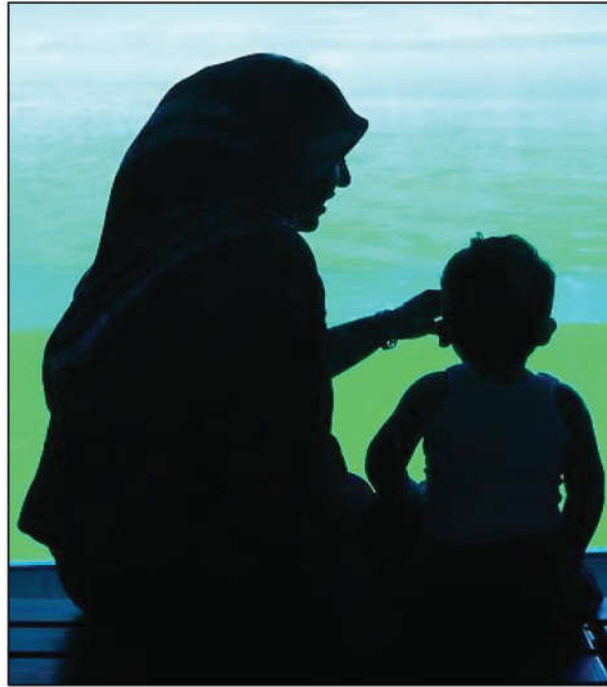
فقال عمر: يرحمك الله وما يدري عمرُ بحالك؟

فقالت المرأة: يتولى أمرنا وينسانا.

تألم عمر (رضي الله عنه) من كلام المرأة ومنظر الأطفال وهم يصرخون من شدة الجوع، فأخذ يبكي، وأشار إلى غلامه بالانصراف وتوجهها مسرعين إلى مخزن بيت المال. فأخذ ((غرارة)) وجعل فيها شيئاً من الطحين والزيت والتمر وبعض الثياب، حتى ملأ الغرارة.

ثم قال: يا أسلم احمل على ظهري.

فقال له أسلم: يا أمير المؤمنين أنا أحمله.



فقال عمر: احمل عليّ..... هل أنت ستحمل عني ذنوبي يوم القيامة؟ وأسرع عمر الى تلك المرأة وأولادها ووضع أمامها الارزاق، لتصنع من بعضها الطعام وأخذ ينفخ في النار تحت القدر حتى ينضج الطعام بسرعة فلما نضج الطعام، أخذ عمر ينظر الى الاطفال بفرح وهم يأكلون حتى شبِعوا وضحكوا من شدة الفرح.

قال عمر للمرأة: إذهبي غداً إلى أمير المؤمنين، وسوف تجدين هناك خيراً إن شاء الله.

ذهبت المرأة إلى مكان أمير المؤمنين، فلما رأت عمر وعرفت أنه أمير المؤمنين، فزعت وخافت.

فقال لها عمر: لاتخافي..... ثم أمر لها ولأولادها براتب شهري من بيت مال المسلمين.

المنافشة:

- ١- ما سبب خروج الخليفة عمر ليلاً؟.
- ٢- لماذا كان الاطفال يبكون؟.
- ٣- وضّح معنى قول المرأة ((يتولى أمرنا وينسانا)).
- ٤- ماذا قال عمر لغلامه عندما أراد أن يحمل عنه الارزاق؟.
- ٥- بماذا أمر عمر لام الايتام عند مراجعته في مكان اقامته؟.
- ٦- ما الدرس الذي نستفيد منه من خلال هذه القصة؟.

علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

اسمه وكنيته ولقبه:

هو علي بن أبي طالب (عبد مناف) عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله (ﷺ).
كنيته: (ابو الحسن) نسبة الى ابنه الاكبر ولقبه (أمير المؤمنين وهو رابع الخلفاء الراشدين).
ولادته: يرجح انه ولد قبل البعثة بعشر سنين وتوفي عام أربعين للهجرة.

تقديمه نفسه فداءً للنبي (ﷺ):

عندما اجتمعت قبيلة قريش في دار الندوة وأجمعوا على قتل النبي (ﷺ) والتخلص منه أعلم الله نبيه بذلك وكان النبي (ﷺ) احكم خلق الله فأمر علي بن أبي طالب النوم في فراشه تلك الليلة. حيث قال رسول الله (ﷺ): ((نم في فراشي وتَسْبِحْ ببردِي هذا الخضرِي فَنَمَ فِيهِ فَانَهُ لَن يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مِنْهُمْ)).^١



أهم الاعمال والغزوات التي شارك فيها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه):

اجمع اهل التاريخ على شهود علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بداراً وسائر المشاهد غير تبوك وقالوا اعطاه النبي (ﷺ) اللواء في مواطن كثيرة. أما أهم الاعمال والغزوات التي شارك فيها فهي.

١- حركة السرايا.

٢- غزوة القشيرة.

١- أبو طالب أسمه (عبد مناف).
٢- السيرة لابن هشام (٩١/٢) فتح الباري (٢٣٦/٧).

- ٣- غزوة بدر الاولى.
- ٤- غزوة أحد.
- ٥- غزوة بني النضير.
- ٦- غزوة حمراء الاسد.
- ٧- غزوة الاحزاب.

بيعة علي (عليه السلام)

تمت بيعة (علي بن أبي طالب) (عليه السلام) بالخلافة بطريقة الاختيار وذلك بعد أن استشهد الخليفة الراشد (عثمان بن عفان) (عليه السلام) وقام من بقي في المدينة من اصحاب رسول الله بمبايعة علي (عليه السلام) بالخلافة. وذلك لانه لم يكن احدٌ أفضل منه على الاطلاق في ذلك الوقت فلم يدع الامامة لنفسه احدٌ بعد عثمان (عليه السلام) ولم يكن أبو السبطين^٢ (عليه السلام) حريصاً عليها. ولذلك لم يقبلها الا بعد إلحاح شديد ممن بقي من الصحابة بالمدينة وخوفاً من إزدياد الفتن وانتشارها وكانت مدة خلافته (أربع سنوات وتسعة أشهر وثلاثة أيام).

المفاهيم الادارية عند أمير المؤمنين علي (عليه السلام):

١- عامل الخبرة والعلم:

يؤكد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على أهمية ان يكون المسؤول صاحب خبرة وعلم فاذا كان كذلك فله حق الطاعة والافأنه لاطاعة له. يقول أمير المؤمنين: ((عليكم بطاعة من لاتعذرون بجهالته فاذا كان جاهلاً فأنهم معذورون فلا طاعة للجاهل لانه يأخذهم الى الهالك)).

ب- مكافحة الجمود:

هنالك بعض النظريات الادارية واللوائح التنظيمية تسبب الجمود واضاعة الوقت والجهد واضاعة الحقوق. كما ان كثيراً من الاعمال الادارية لايفكر بإنجازها اساساً لانها تستغرق وقتاً طويلاً حتى يتم إقرارها عبر السلسلة الادارية.

ج - الرقابة الواعية:

الرقابة مهمة في كل تنظيم إداري فقد نوه أمير المؤمنين (عليه السلام) الى هذه الوظيفة فقال: ((بعث العيون من اهل الصدق والوفاء عليهم، فان تعاهدك في السر لامورهم حذوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية)).

فالرقابة عند أمير المؤمنين هي عطف ونصرة للمراقب لمواصلة اداء الامانة كما أن الرقابة لا بد ان تتم عبر وسائط من اهل الصدق والوفاء حتى يكون تقديمهم عادلاً لاتتلاعب فيه أهواؤهم فالرقابة عامل مساعد مهم على التقدم تدفع بالافراد الى الحركة والاخلاص بالعمل.

د- التوظيف يتم عبر الضوابط وليس عبر الروابط الشخصية:

في هذا المجال أكد أمير المؤمنين (علي) (عليه السلام) في عهده لواليه على مصر: (ثم انظر في أمور عمالك فاستعلمهم اختباراً ولاتولهم محاباة وأثرة).

٣- ابو السبطين (كنيته) ايضاً. والسبطان (الحسن والحسين).

فلا بد من اجراء الاختبارات الأولية على الشخص الذي يراد استخدامه في عمل ما ويجب ان يبتعد عن المعايير الشخصية في توظيف او ترقية الاشخاص الى المناصب العليا.
ثم يقول أمير المؤمنين: ((ثم انظر في حال كتابك فول على امورك خيرهم)). وليس اقربهم الى قلبك وعائلتك فلا مجال للروابط والعواطف، فالمعيار هو الحق وتتعلق هذه الميزة بخاصية أخرى هي الامانة.

المناقشة:

- ١- مامدة خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟.
- ٢- كيف تمت بعة (علي) (عليه السلام)؟.
- ٣- مادور الرقابة في التنظيم الاداري؟.
- ٤- ما أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المراقب؟.

ال خليفة الراشد والمصلح الكبير

عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الامام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد الخليفة الراشد من ائمة الاجتهاد ومن الخلفاء الراشدين.

والده: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم وكان من خيار امراء بني امية. ولد عام (٦١هـ) بالمدينة وتوفي وعمره أربعون سنة أي في سنة (١٠١هـ) بدير السمعان بأرض المعرة (الشام).

صفاته الخلقية:

كان عمر بن عبد العزيز أسمر رقيق الوجه أحسنه نحيف الجسم حسن اللحية أما العوامل التي أثرت في تكوين شخصيته:

- ١- إقباله المبكر على طلب العلم وحفظه للقرآن الكريم.
- ٢- الواقع الاجتماعي: إن البيئة الاجتماعية المحيطة لها دور فعال ومهم في صناعة الرجال وبناء شخصيتهم فعمر بن عبد العزيز عاش في زمن ساد فيه مجتمع التقوى والصلاح والاقبال على طلب العلم والعمل بالكتاب والسنة.
- ٣- تربيته كانت على أيدي كبار فقهاء المدينة وعلمائها.



منهجه في إدارة الدولة:

صعد عمر المنبر وقال في أول لقاء مع الامة بعد إستخلافه:
(يا أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الامر عن غير رأي كان مني فيه، ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين وإني قد خلعتُ ما في أعناقكم في بيعتي، فاختراروا لانفسكم)).
فصاح الناس صيحة واحدة: قد اخترناك يا أمير المؤمنين ورضينا بك فولَّ أمرنا باليمن والبركة.
وهنا شعر أنه لامفرَّ من تحمّل مسؤولية الخلافة فأضاف قائلاً يحدد منهجه وطريقته في سياسة الامة المسلمة:

أما بعد فإنه ليس بعد نبيكم نبي، ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب إلا إن ما أحلَّ الله حلالاً الى يوم القيامة إلا اني لست بقاضٍ ولكنني منفذٌ، إلا وانني لست بمدعٍ ولكنني مُتَّبِعٌ إلا انه ليس لاحد ان يطاع في معصية الله إلا اني لست بخيركم ولكني رجلٌ منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً)).

العدل في دولة عمر بن عبد العزيز:

كان العدل في دولة عمر له صورتان:
١- الصورة الاولى منع الظلم وإزالته عن المظلوم أي بمنع انتهاك حقوق الناس المتعلقة بأنفسهم وأموالهم وإزالة آثار المعتدي الذي يقع عليهم وإعادة حقوقهم إليهم ومعاقبة المعتدي عليها فيما يستوجب العقوبة.
٢- الصورة الثانية: تتعلق اكثر ماتتعلق بالدولة وقيامها بحق أفراد الشعب في كفالة حرياتهم وحياتهم المعاشية حتى لا يكون فيهم عاجز متروك ولاضعيف مهمل ولافقر بائس ولاخائف مهدد وهذه الامور كلها من واجبات الحاكم في الاسلام.
وقد قام أمير المؤمنين عمر (رضي الله عنه) بهذا الركن العظيم المبدأ الخطير على أتم وجه وكان يرى أن المسؤولية والسلطة هي القيام بحقوق الناس والخضوع لشروط بيعتهم وتحقيق مصلحتهم المشروعة. فالخليفة أجير عند الامة وعليه أن ينفذ مطالبها العادلة حسب شروط البيعة.

الادارة في دولة عمر بن عبد العزيز:

١- حرص عمر بن عبد العزيز على أنتقاء عماله من أهل الخير والصلاح، لانهم نواب الخليفة في أقليمهم والوساطة بينه وبين رعيته ومهما كان الخليفة على درجة من الدراية في تصريف أمور السياسة إلا أنه لا يستطيع تحقيق النجاح إلا اذا اختار عماله بعناية تامة.
٢- الاشراف المباشر على ادارة شؤون الدولة: اشرف عمر بن عبد العزيز بنفسه على ما يتم في دولته من اعمال صغرت أو كبرت وكان يتابع عماله في أقاليمهم وساعده على ذلك أجهزة الدولة التي طورها عبد الملك بن مروان.

٣- التخطيط في ادارة عمر بن عبد العزيز يعرف التخطيط في معناه العام بأنه العملية التي تتخذ لتلبية احتياجات المستقبل وتحديد وسائل تحقيقها. ومن هذا التعريف العام يمكن أن نقول إن التخطيط في الاسلام (هو الاستعداد في الحاضر لما يواجهه الانسان في عمله أو حياته في المستقبل) وعمر لم يكن ليتخذ قراراً دونما تخطيط. وتوخ لعواقب الامور وأخذها بعين الاعتبار.

٤- التنظيم في ادارة عمر بن عبد العزيز: ان التنظيم يأتي مكملاً للتخطيط لبناء المتطلبات الاجرائية لتنفيذ الخطط وقد جعل عمر بن عبد العزيز التنظيم أهم أولويات العمل الاداري ورسخ مفهوم التنظيم في سلوكه الاداري.

٥- الوقاية من الفساد الاداري: سعى عمر بن عبد العزيز لتحقيق السلامة من الفساد الاداري بالحرص على سبل الوقاية منه وسد المنافذ على السموم الادارية مثل الخيانة والكذب والرشوة والهدايا للمسؤولين والامراء والاسراف.

المناقشة:

- ١- ما العوامل التي أثرت في تكوين شخصية عمر بن عبد العزيز؟
- ٢- ما سبب حرص عمر بن عبد العزيز على انتقاء عماله من أهل الخير والصلاح. (علل ذلك).

٣- عرف ما يأتي:
أ- التخطيط في الاسلام. ب- التنظيم الاداري.

- ٤- كان للعدل في دولة (عمر بن عبد العزيز) صورتان فما هما؟
- ٥- ما المسؤولية والسلطة في نظر (الخليفة عمر بن عبد العزيز)؟

الدرس الرابع والعشرون

صور من حياة التابعين:

زين العابدين

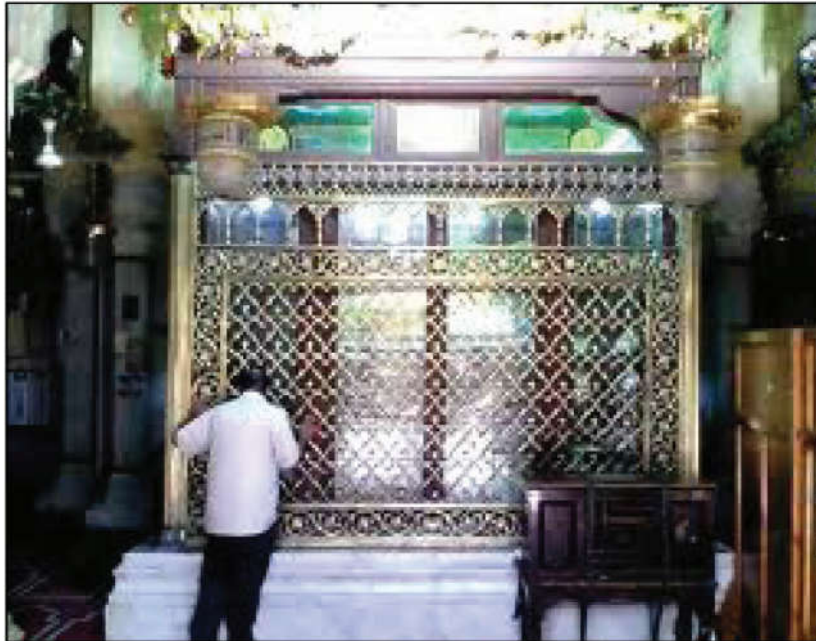
لآل بيت رسول الله (ﷺ) مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة عند جميع المسلمين، فهم أفضل الناس من بعد رسول الله (ﷺ) لعبادتهم المخلصة لله وحده، ولتقواهم وورعهم. فكانوا يمتازون بالخلق الحميدة والزهد عن الدنيا ومُغرياتِها. لذلك أحبهم المسلمون جميعاً، ويجب علينا الاقتداء بهم، والتعلم من سير حياتهم، والاستفادة من نهجهم المستقيم، لأنهم أهل بيت رسول الله (ﷺ) الأطهار. ومن رجال آل بيت رسول الله (ﷺ) زين العابدين.

اسمه ولقبه:

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). لُقِبَ الناس بـ(زين العابدين) لأنه كان أعظم الناس فضلاً وخلُقاً، وأكثرهم إحساناً ومساعدة الناس.

علمه وتقواه:

نشأ زين العابدين بين يدي والده الحسين (رضي الله عنه) يأخذ منه العلم والمعرفة، ويقتدي به في سلوكه وأخلاقه وكان يلازم المسجد النبوي الشريف، ويجالس العلماء والفقهاء ويقرأ كتاب الله بتدبر، فأصبح تقياً ورعاً وصاحب علم واسع.



من أخلاقه الفاضلة:

اتصف زين العابدين بالأخلاق الحميدة لأنه من أهل بيت رسول الله (ﷺ)، لذلك أحبه الناس كثيراً، وكانوا يكرمونه ويقدرونه بدرجة عالية، ومما يروى أن المسلمين كانوا متلهفين إلى رؤيته والسلام عليه في جميع الامكنة.

ومن روائع أخلاقه الفاضلة ما رواه ابن عمه فقال:

وقعت بيني وبين ابن عمي زين العابدين خصومة، فذهبت إليه وأنا في عصبية شديدة، فما تركت شيئاً إلا قلت له وهو ساكت لا يتكلم، ثم انصرفت.

وفي الليل سمعت شخصاً يطرق الباب، فقمْتُ إليه لأرى مَنْ هو فإذا هو زين العابدين.

توقعت منه الرد على الأذى الذي ألحقته به.

لكنه قال: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت لي، فغفر الله لي.

وإن كنت غير صادق، فغفر الله لك.

ثم ألقى علي السلام وذهب.

فلحقت به وقلت له: أقسمُ إنِّي لاعدتُ إلى أمرٍ تكرهه.

فرَّق لي وقال: وأنت في حل مما قلت لي.

المناقشة:

- ١- مَنْ هم آل البيت؟ وما مكانتهم عند المسلمين؟.
- ٢- ما اسم زين العابدين؟ وما نسبه؟، وما سبب هذا اللقب؟.
- ٣- اذكر بعض الاوصاف التي اتصف بها زين العابدين؟.
- ٤- لماذا أحب الناسُ زين العابدين؟.
- ٥- ما الدروس المستفادة من حكاية الحسن مع زين العابدين؟.

ملا خليل السيرتي



لا يخفى على أحد أنّ هناك الكثير من العلماء الكورد الذين خدموا الدين الاسلامي الحنيف، وساهموا في بناء الحضارة الإنسانية، وكان لهم دور بارز في نشر الثقافة العامة والعلوم الاسلامية في العالم الاسلامي، وأنهم رقدوا المكتبة الإسلامية بالآلاف من الكتب والمجلدات في شتى المعارف وباللغات المختلفة ومن هؤلاء العلماء الكبار ملا خليل السيرتي.

اسمه ونسبه:

هو ملا خليل بن ملا حسين بن ملا خالد. ولد سنة ١٧٥٤م في هيزان التي تقع جنوب بحيرة ((وان)) وهي تابعة لولاية (تبليس) في كوردستان تركيا. تنقل العالم الفاضل ملا خليل بين عدة مدن وولايات في جنوب تركيا والعراق، واستقر في ولاية سيرتي وإليها نُسبَ هذا العالم وفيها توفي سنة ١٨٤٣م.

علمه وثقافته :

انحدر العالم الجليل ملا خليل من عائلة معروفة بحبها للعلم وتقديرها للعلماء، فذهب به والده منذ صغره الى مجالس العلم التي كانت موجودة في المساجد الكثيرة في مدن كردستان، وكان ذكياً ومُحباً للعلم والعلماء حيث تعلم القراءة والكتابة في مدة قصيرة، وأعجب به مدرسه عند تدريسهم إياه.

كان طموحاً وأراد أن ينال المرتبة العالية في العلم فتنقل بين المدن الكبيرة في جزيرة بوتان وتبليس والعمادية وغيرها ليأخذ العلوم المختلفة من العلماء الكبار فأخذ الاجازة العلمية من العلامة محمود البهديني مفتي مدينة العمادية آنذاك.

مارس مهنة التدريس والامامة وعلى يده تتلمذ عدد كبير من العلماء والفقهاء الذين كان لهم شأن كبير في خدمة العلوم الاسلامية والادبية.

كانت له اهتمامات ادبية باللغتين العربية والكوردية وترجم الكثير من الكتب العربية إلى اللغة الكوردية بأسلوب فني رائع.

بالاضافة الى ذلك كان شاعراً متمكناً وله العديد من المجموعات الشعرية في المجالات المختلفة.

كتبه ومؤلفاته :

للعالم والاديب ملا خليل انتاج وفير من الكتب والرسائل في مختلف العلوم الدينية، والادبية، وأغلب مؤلفاته طبعت ورفدت بها المكتبات ومجالس العلم، ومؤلفاته كانت باللغتين العربية والكوردية، وهي تزيد على الخمسة والثلاثين في العلوم الاسلامية وفي مجال الادب والشعر ومن أهمها :

- ١- تبصرة القلوب (في تفسير القرآن الكريم).
- ٢- منظومة نهج الانام (في العقيدة الاسلامية - باللغتين العربية والكوردية).
- ٣- منظومة في تجويد القرآن باللغة الكوردية.

المناقشة:

- ١- مانسب ملا خليل ومتى ولد؟، وأين.
- ٢- ماسبب تعلمه القراءة والكتابة في مدة قصيرة؟.
- ٣- ما اسم العلامة الذي منحه الاجازة العلمية.
- ٤- ما اهتمامات العلامة غير الدينية؟.
- ٥- ماعدد مؤلفاته؟.
- ٦- اذكر اسماء ثلاثة من مؤلفاته.
- ٧- اذكر أسماء ثلاثة من علماء الكورد الذين خدموا الدين الاسلامي الحنيف.

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع	ت
٣	المقدمة	١
٥	الفصل الاول	٢
٧	الدرس الاول - الايمان بالكتب السماوية	٣
١٠	الدرس الثاني - الاحسان في الدين والعبادة	٤
١٢	الدرس الثالث - ما ينفع المرء بعد الموت	٥
١٤	الدرس الرابع - الاخوة والتعايش في الاسلام	٦
١٦	الدرس الخامس - العدالة	٧
١٩	الدرس السادس - الوفاء بالعهد	٨
٢١	الدرس السابع - الاحترام في الاسلام	٩
٢٣	الدرس الثامن - العطف في الاسلام	١٠
٢٧	الدرس التاسع - عبر من قصص الانبياء ١ - صبر ايوب	١١
٣١	الدرس العاشر - الصوم وبعض احكامه	١٢
٣٤	الدرس الحادي عشر - شروط وجوب الصوم	١٣
٣٦	الدرس الثاني عشر - الوقاية من مخاطر الالغام	١٤
٣٩	الدرس الثالث عشر - تحريم الرشوة	١٥
٤١	الفصل الثاني	١٦
٤٣	الدرس الرابع عشر - التأمل في خلق الله	١٧
٤٩	الدرس الخامس عشر - المصالحة بين الناس	١٨
٥٣	الدرس السادس عشر - من احكام الزكاة	١٩
٥٧	الدرس السابع عشر - الصدقة وفوائدها	٢٠
٥٩	الدرس الثامن عشر - من حق المسلم على أخيه المسلم	٢١

٦٢	الدرس التاسع عشر - الاحتكار	٢٢
٦٥	الدرس العشرون - عبر من قصص الانبياء ٢ - ولادة موسى.	٢٣
٦٩	الدرس الحادى والعشرون - صور من حياة الصحابة	٢٤
٧١	الدرس الثانى والعشرون - على بن أبى طالب	٢٥
٧٤	الدرس الثالث والعشرون - الخليفة الراشد والمصلح الكبير	٢٦
٧٧	الدرس الرابع والعشرون - صور من حياة التابعين زين العابدين	٢٧
٧٩	الدرس الخامس والعشرون - ملا خليل السيرتى	٢٨
٨٢	الفهرست	٢٩

قال تعالى :

((اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))

(الحجر ١٥)